يا عمال العالم اتحدوا!

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

28.6.1998

vol 38/55

فرنسا – البارغواي (١٧:٣٠)

نيجيريا – الدنمارك (٢٢:٠٠)

...بو سنان تقرر: طرد العملاء خلال ٤٨ ساعة

بيروت – خاص بـ«الاتحاد»

...مقابلة خاصة مع والدة الاسيرة سهى بشارة

مناورة نتنياهو الجديدة: مؤتمر مدريد جديد!

...بارك: هدفه نسف العملية السلمية

(ص ٣ و ١١)

في ذكرى الضم

اضراب شامل في القدس العربية

(ص٦)

في برطعة

خيمة اعتصام قرب البيت المهدد بالهدم

(ص ٢٤)

كلينتون يمتدح الدمقراطية المحلية في الصين

(ص ٣)

...ادل امام: سأذهب للجزائر للتصدي للمجازر

...رة – الوكالات – اعلن الممثل المصري الكبير ...ل امام السبت، انه سيذهب الى الجزائر في ايلول ...جانب الشعب الجزائري ويقول له بصوت عال ...نحن معك» في مواجهة التطرف.

...سوف اعرض مسرحية «الزعيم» لمدة ...الجزائر العاصمة في ايلول. واضاف: «كنت ...منذ وقت طويل الى الجزائر لأنني اتتبع ...ما يجري هناك، خصوصا اني ذهبت عندما ...للمشاركة في حرب التحرير لكن طلبي ...لحالة جسمي وعدم تلبيتي الشروط البدنية ...ولا اتصور قتل الاطفال والنساء والمذابح الفظيعة التي ...الجزائر. لا اتصور كيف يتم ذلك بين ابناء وطن واحد».

...تحدى الاصوليين المصريين عندما عرض احدى مسرحياته ...في احد معاقلهم في ١٩٨٨ في اسيوط. وحاولوا ...القاهرة او عرض فني في هذه المدينة معتبرين ذلك «مخالفا للاسلام».

وقال: «كما ذهبت الى اسيوط اريد الذهاب الى الجزائر لأقف الى جانب شعب الجزائر واقول له لست وحدك نحن معك». واضاف «بصفتي لنانا عربيا متمسكا بقوميتي العربية، اشعر ان من واجبي الذهاب الى الجزائر».

وردا على سؤال حول اذا ما كان يخاف على حياته وخصوصا بعد اغتيال المغني القبائلي معطوب الوناس (الخميس) اجاب امام: «والله خير حافظ، وانا بطبيعتي اقدم على التحدي. من كثرة ما واجهت من صعوبات اصبح لدي نوع من التحدي لكل ظلم ولأي ظالم».

واشار الى انه تطرق الى فكرة الذهاب الى الجزائر مع سفير الجزائر لدى القاهرة. وقال «عندما التقيت السفير الجزائري مصطفى الشريف مؤخرا قلت له اريد الذهاب وانني متبرع بأجري فتمت اتصالات وتم الاتفاق».

(اقرأوا ايضا ص ٩)

وعود - جميع أنواع المعسل والنراجيل

المعسل عند وعود أرخص من مصر

* بكيت معسل تفاحتين حجم كبير = ٥ ش.ج فقط.
* جروز فحم أصفر يوناني كبير = ٢٠ ش.ج فقط.
* جروز معسل تفاحتين كبير = ١٠ ش.ج فقط.
* نرجيلة = ٢٥ ش.ج فقط.

احذروا التعبئة المحلية

كفرياسيف – الشارع الرئيسي – بجانب سوبر ماركت عواد

٩٩٩٦٩٧٧-٠٤ و٣٦٤٨٠١-٠٥٠ و٢٤٥٠٨٨-٠٥٢

have a GOOD TIME

TIME

TIME Lights

تحذير: قررت دائرة الصحة أن التدخين مضر بالصحة

الحزب الشيوعي يؤكد الدعوة لتصعيد النضال وإسقاط حكومة اليمين

*** تثمين الانجاز في انتخابات الهستدروت * رفض لعبة الاستفتاء العام وشجب التوجهات العنصرية لاستثناء العرب * التأكيد على اهمية تعميق الدور الاجتماعي لمواجهة كوارث البطالة والإفقار والاستغلال ***

■ حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أمس السبت في حيفا، جلستها الثامنة التي أدارها عضو اللجنة المركزية، تايف سليم، بمشاركة أعضاء لجنة المراقبة المركزية، أكدت فيها الدعوة الى مواصلة النضال لإسقاط حكومة الكوارث اليمينية.

وقد قدّم سكرتير عام الحزب، محمد نفاع، محاضرة حول التطورات السياسية في البلاد والمنطقة، بالاضافة الى بيان تنظيمي. ثم تحدث عضو المكتب السياسي، بنيامين غونين، عن نتائج انتخابات الهستدروت و«نعمت»، والانجاز المهم الذي حققته الجبهة فيها. ثم دار نقاش وجرى تلخيصه وإصدار قرارات.

وتطرقت القرارات الى مناسبة مرور سنتين على حكومة اليمين برئاسة نتنياهو «والتي تواصل سياسة تخريب العملية السياسية مع الفلسطينيين، والحرب في لبنان، والاجراءات الاقتصادية – الاجتماعية التي تعمّق من البطالة والضائقة في أوساط الطبقات الشعبية».

ودعت اللجنة المركزية «كل أنصار السلام الى تصعيد المعركة من أجل إنقاذ عملية السلام، وضد الاستيطان في الضفة وفي القدس الشرقية، وضد استفزازات المستوطنين الذين يتلقون الدعم والتغطية من الحكومة والجيش».

وعبّرت اللجنة المركزية عن رفضها التام «لفكرة الاستفتاء العام الذي اقترحه نتنياهو كلعبة تهدف الى المماطلة أكثر في تنفيذ الانسحاب المنصوص عليه في الاتفاق الانتقالي». ودانت «التوجهات العنصرية لدى المبادرين الى الاستفتاء العام الذين دعوا الى استثناء المواطنين العرب».

وعاودت اللجنة المركزية نداءها من أجل «معركة شعبية تهدف الى إسقاط حكومة نتنياهو واستبدالها بحكومة اخرى تطبّق الاتفاقيات مع الفلسطينيين، وتسعى لاتفاق سلام مع سوريا ولبنان». ورأت ان هذا الهدف السياسي هو «مرحلة في المعركة من أجل السلام الشامل والعادل القائم على أسس إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية الى جانب دولة اسرائيل».

وعبّرت اللجنة المركزية عن تقديرها الكبير «للجهود التي بذلها رفاق الحزب ومؤيدوه، ونشطاء الجبهة وأصدقاؤها ورفاق الشبيبة الشيوعية في معركة الانتخابات للهستدروت و«نعمت». فالعمل المخلص للرفيقات والرفاق هو الذي جلب هذا الانجاز الهام بمضاعفة تمثيل الجبهة في الهستدروت من (٣.٨٪) الى (٧.٣٪)».

وأضافت اللجنة المركزية: «إن تقوية الجبهة في الهستدروت – في أوساط جمهور العمال المنظم وبين العمال اليهود والعرب – بإمكانها ويجب ان تشكّل رافعة لتوسيع النشاط الاجتماعي للحزب. والحزب الشيوعي الاسرائيلي وحلفاؤه في الجبهة بإمكانهم ويجب أن يكونوا عنواناً للمحرومين من العمل، وللعمال الذين يريدون أن ينتظموا، وللنساء اللواتي يناضلن من أجل أجور متساوية، ولمعدمي السكن المحتاجين لسقف يغطيهم، ولكل المناضلين ضد التمييز ومن أجل المساواة بالميزانيات للجماهير العربية».

وأكدت اللجنة المركزية «ان الانجاز بالغ الأهمية في انتخابات الهستدروت يضع على كاهل الحزب الشيوعي مسؤولية أكثر ثقلاً لتطوير التفكير الاجتماعي اليساري الاشتراكي ونشره بين العمال والطلاب الجامعيين والنساء، وكل المتضررين من النظام الاجتماعي الرأسمالي».

[headline illegible]

● كفرياسيف – لمراسلنا– تظاهر العشرات من نشيطي فرع الجبهة في كفرياسيف تضامناً مع أهالي القدس العربية، ضد ممارسات حكومة نتنياهو اليمينية لتهويد القدس العربية ومحاولات اقتلاع اهلها وتضييق الخناق عليهم وهدم بيوتهم.

وجرت المظاهرة صباح أمس السبت على امتداد شارع «العين» الرئيسي في كفرياسيف ورفع المتظاهرون خلالها الشعارات باللغتين العربية والعبرية ومنها: * ارفعوا أيديكم عن بيوت القدس العربية! * لا لتهويد القدس العربية!! * لا لمخطط القدس الكبرى المدمّر* القدس عاصمة لدولتين – اسرائيل وفلسطين!

ودعا المتظاهرون الأهالي للمساهمة في حملة الاغاثة ودعم الأهل المنكوبين في القدس العربية، الذين يبيتون في العراء لأن بلدية أولمرت هدمت بيوتهم.

وكان على رأس المتظاهرين رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقص، وعدد من قيادة فرعي الحزب والجبهة في القرية، وقد أثارت المظاهرة جواً من التضامن مع الأهل في القدس العربية المحتلة ومع حقوق شعبنا الفلسطيني المسلوبة وحضرت الى موقع التظاهرة دورية للشرطة الا أنها لم تتدخل في سيرها.

وتجري في هذه الأيام حملة إغاثة ودعم للأهل في القدس العربية بمبادرة من المجلس المحلي؛ تقودها لجنة شعبية للاغاثة بادر الى اقامتها رئيس المجلس ويجري من خلالها جمع مواد الاغاثة والدعم المالي لمساعدة العائلات المنكوبة على الصمود في وجه ممارسات التضييق والاقتلاع وهدم البيوت.

■ مظاهرة جبهوية في كوكب ضد المخطط ■

وأفاد مصطفى عبد الفتاح، ان جبهة كوكب ابو الهيجاء الدمقراطية نظمت، أمس الأول الجمعة، مظاهرة رفع شعارات في دوار القرية بمشاركة العشرات، نددوا خلالها بالاحتلال ومخطط توسيع القدس، ومن الشعارات التي رفعت: «القدس عاصمة دولة فلسطين العتيدة»، و«نعم لمقاطعة منتوجات المستوطنات» و«نعم لمقاطعة سماسرة الارض، اعداء شعبهم».

وكانت الجبهة وزعت على أهالي القرية منشورا استنكرت فيه مخطط القدس الكبرى، وطالبت حكومة نتنياهو بالكف عن اللعب بالنار وبالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة وفي مقدمتها القدس.

لقاء اليوم

مع: رئيس مجلس ابو سنان، علي هزيمة

حول: قرار طرد العملاء من القرية

سنطرد العملاء ونتخلص من شرهم

● مناشدة كل السلطات المحلية العربية فحص الأوضاع في كل قرية ومدينة لقلع الشوكة من اساسها ●

● تأزمت، في الفترة الاخيرة، ظاهرة العملاء وزعرناتهم في قرية ابو سنان وغيرها، ووصلت الاوضاع حد الانفجار عدة مرات، ويوم امس بادرت ادارة المجلس المحلي الى عقد اجتماع مع العديد من الاهالي، واجمعوا خلاله على طرد كل العملاء من القرية بعد ان عيل صبر أهاليها على سفالتهم واعتداءاتهم وبلطجيتهم.

حول الموضوع التقينا رئيس مجلس ابوسنان، علي هزيمة.

● «الاتحاد» – كيف وصل هؤلاء العملاء الى القرية؟

– هزيمة: «سكان القرية اعتقدوا ان هؤلاء جاءوا بهدف الحصول على لقمة العيش فاستقبلوهم بشكل بريء وانساني. لكن بعد ذلك اخذ السكان يشكون في قسم كبير منهم وشعروا بأن الامر يتعدى مجرد طلب الرزق والعمل، وحدثت بلبلة في القرية، هويات هؤلاء الاشخاص لم تكن واضحة، بعضهم من المناطق الفلسطينية وبعضهم الآخر من الاردن، لكن كثرت الشكاوى عليهم واصبحوا غير مرغوب فيهم. وصاروا يجذبون الى القرية اشخاصاً مشبوهين آخرين من خارجها. وانفضح امرهم مع تكرار اعتداءاتهم البلطجية على السكان، خاصة في الحي الغربي من القرية حيث يتمركزون. وصار المواطن يخاف ان يترك ابنته وحتى زوجته لوحدها في البيت.. وحدثت عمليات سرقة ومنها سرقة السيارات.. وباختصار ساد جو من عدم الامان».

● «الاتحاد»– هل توجهتم الى الشرطة؟ وكيف تعاملت مع الموضوع؟

– هزيمة: «العديد من المواطنين قدموا شكاوى، وقد ارسلنا الرسائل الى شرطة عكا والى وزير الامن الداخلي طالبين عدم اعطاء هؤلاء العملاء تصاريح عمل في القرية. ولكن الشرطة لم تفعل اي شيء وتصرفت بلا مبالاة وبعدها توتر الوضع أكثر، وامس الاول الجمعة، حدثت معركة استمرت حتى ساعات الليل المتأخرة وسقط فيها جرحى، وفي الليلة نفسها توجهت الى بيوت عدد كبير من الاهالي وتباحثنا في التصدي للمشكلة. ودعونا الى اجتماع، امس، حضره معظم المواطنين الذين يؤجرون بيوتهم لهؤلاء الاشخاص، وتبين ان غالبيتهم لا يعرفون حقيقتهم وقد استقبلوهم بطيب خاطر. وساد الاجماع على رفض العملاء ليس فقط في قريتنا بل في كل قرانا ومدننا. فهؤلاء الذين غدروا بشعبهم لا يجب ان نكافئهم بل يجب ان ننبذهم ونتخلص من شرورهم».

● «الاتحاد» – بعض الاهالي من هؤلاء العملاء وهم يحتجون بأنهم «مدعومون»! هل تتوقع ان تترافق عمليات الطرد مع احداث عنف؟

– هزيمة: «من جهتنا قررنا ان نقطع ... عن كل مواطن يؤجر الغرف لهؤلاء ... وسنفرض الضرائب على المخازن والغرف ... الصالحة للسكن التي يسكن هؤلاء فيها ... باكتظاظ شديد. لكننا نتوقع ان الغالبية ... من المواطنين لن تقبل على نفسها ان يواصل ... الاشخاص السكن معنا. ونحن لا نتوقع ... عنيف من هؤلاء العملاء. فالقضية ... مواطني القرية الذين لا يرغبون في وجود ... وينبذونهم، وعلى رأسهم المواطنون الذين ... بيوتهم لهم وهذا الرأي يسود كل البلد. ... بعض العملاء، الذين فروا من القرية ان يعودوا ... اغراضهم، وسنتيح لهم ان يفعلوا ذلك، ... بعدها بدون رجعة. وانني اناشد كل ... السلطات المحلية في كل قرية ان يفحصوا ... عندهم لتحاشي كل مشكلة قبل ان تكبر ... ويمنعوا كل شخص مشبوه من الدخول».

● «الاتحاد»– وكيف تتعامل الشرطة مع قراركم طرد هؤلاء؟

– هزيمة: «لقد ابلغت الشرطة بهذا القرار وكان هناك تجاوب معنا في هذا الموضوع، ... موقف الشرطة ان الموضوع يتعلق بمواطني ... الذين عليهم ان لا يؤجروا البيوت للعملاء ... فالشرطة لا تستطيع منع اي مواطن من ... ونحن من جهتنا نطالب الشرطة بالحفاظ على ... الامن، في اعقاب اللامبالاة التي ... المواطنون. وسنعمل بكل الوسائل المتاحة لنا على عدم ابقاء اي شخص مشبوه في ابو سنان، ... ثقة بوعي اهالي القرية، وسنعمل على قلع الشوكة من اساسها. ان شاء الله».

(سامر خير)

بعد غد الثلاثاء

مجلس الأمن يناقش مخطط القدس الكبرى الاستيطاني

● نيويورك – الوكالات – أعلن رئيس مجلس الأمن، انطونيو مونتيرو، أن مجلس الأمن الدولي قرر تنظيم مناقشة بعد غد الثلاثاء بشأن توسيع القدس غير مكترث باعتراضات واشنطن.

وقال مونتيرو للصحفيين ان مجلس الأمن وافق على تنظيم هذه المناقشة بناء على طلب المجموعة العربية، ومن المقرر ان يعقب هذه المناقشة قرار او اعلان رئاسي.

ويأمل الفلسطينيون في التنديد بالمشروع الاسرائيلي انشاء بلدية القدس الكبرى، التي تضم مستوطنات في الضفة الغربية لتعزيز الاكثرية اليهودية في مواجهة نحو ٣٠٪ من السكان الفلسطينيين، ويؤكد أن أي تعديل من جانب واحد لوضع القدس هو «غير شرعي».

وذكر مساعد السفير الامريكي بيتر بورليه خلال جلسة مغلقة بالاعتراضات الامريكية رفق ما قال دبلوماسيون. وأكد ان هذه المناقشة «غير مثمرة» بينما تحاول واشنطن اعادة اطلاق عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية التي وصلت الى الطريق المسدود ... ١٥ شهراً.

لكن سفير البحرين الذي ... المجموعة العربية في مجلس ... أبقى على طلبه اجراء مناقشة عامة بعد ان اجرى مشاورات ... الاعضاء الاخرين في المجموعة ... ولم يعترض اي من الاعضاء ... ال ١٤ الاخرين على طلب ... العامة.

وبحسب قانون مجلس ... فان أي دولة عضو لا ... معارضة طلب مناقشة ... به عضو آخر في المجلس ...

مبارك: اقتراح نتنياهو حول مؤتمر مدريد جديد سينسف العملية السلمية

*** رئيس الحكومة الإسبانية الذي زار القاهرة يؤيد المؤتمر، شرط ألا يعني التنازل عن استحقاقات المؤتمر الأول ***

■ القاهرة – الوكالات – أعلن رئيس الحكومة الاسباني خوسيه ماريا أزنار، أمس السبت، تأييده لعقد مؤتمر جديد على غرار مؤتمر مدريد الذي انطلقت منه عملية السلام، في حين اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك أن مثل هذا المؤتمر «ينسف» عملية السلام.

وقال مبارك رداً على سؤال حول دعوة رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، لعقد مؤتمر جديد للسلام في الشرق الأوسط «ان ما يسمى «مدريد ٢» الذي يروج له رئيس وزراء اسرائيل الهدف الحقيقي منه الغاء مدريد (١٩٩١) والغاء أوسلو ومبدأ الأرض مقابل السلام وكل ما تم الاتفاق عليه، حتى يتجرّد من كل هذا ويبدأ باتفاق جديد بأسس جديدة، بما يعني نسف عملية السلام».

وعقب ازنار على السؤال نفسه خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده مع مبارك اثر حوالي ساعة من المباحثات بقوله «اعتقد أنه إذا لم يكن هناك مفرّ من عقد مثل هذا المؤتمر، كما تحدث مع الرئيس مبارك، فلا بد الا يعني إلغاء ما تمّ الاتفاق عليه، وأن يكون هدفه دفع عملية السلام الى الأمام».

وكان نتنياهو أعلن في حديث لصحيفة «إي.بي.سي.» المحافظة الاسبانية عشية زيارة ازنار للمنطقة ان مثل هذا المؤتمر «سيكون مفيداً في المجال المتعدد الاطراف».

ومن المقرر ان يلتقي ازنار نتنياهو، اليوم الاحد، قبل ان يزور الاراضي الفلسطينية. وكان أعلن في حديث نشرته صحيفة «الاهرام» الحكومية المصرية أنه سيتحدث مع الفلسطينيين والاسرائيليين حول «مسؤوليات» كل من الطرفين.

أما بشأن المبادرة المصرية – الفرنسية التي دعت الى عقد مؤتمر للدول الساعية الى تحقيق السلام فقال الرئيس المصري ان هذه المبادرة التي أعلنت خلال زيارته الاخيرة لفرنسا في أيار الماضي «هدفها مساعدة المبادرة الأمريكية وليس العمل ضدها».

وأضاف مبارك انه «إذا لم نصل الى شيء في المبادرة الأمريكية تستحتم علينا ان نعمل على تنفيذ المبادرة المصرية – الفرنسية التي لن يحضرها الاسرائيليون أو الفلسطينيون وانما الدول المحبة للسلام بهدف دفع عملية السلام التي لم تتحرك منذ سنتين بسبب التعنت الاسرائيلي».

الجامعة العربية تطالب واشنطن بالامتناع عن الفيتو في قضية القدس

* من اجتماع مندوبي دول الجامعة العربية في القاهرة *

■ القاهرة – الوكالات – طالبت الجامعة العربية، أمس السبت، الولايات المتحدة، بوصفها راعياً رئيسياً لعملية السلام، بإثبات مصداقيتها وعدم اللجوء الى الفيتو ضد مشروع القرار العربي حول القدس.

وقال الامين العام المساعد للجامعة، أحمد بن حلي، للصحفيين «حان الوقت لتثبت الولايات المتحدة مصداقيتها وإنقاذ مسيرة السلام من موت محقق وإجبار الطرف الاسرائيلي المعرقل والمتعنت» على العودة عن قرار توسيع نطاق القدس ليشمل أراضي جديدة في الضفة الغربية.

وكان بن حلي يرد على اسئلة للصحفيين حول تهديد الولايات المتحدة باستخدام الفيتو ضد مشروع قرار عربي يدين الخطة الاسرائيلية، التي سيناقشها مجلس الامن الدولي، الثلاثاء المقبل.

نتنياهو يناور مجدداً عبر اقتراح مؤتمر جديد حول الشرق الاوسط!

● مدريد – الوكالات – صرح رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، امس السبت، ان «مؤتمرا جديدا متعدد الاطراف حول الشرق الاوسط سيكون مفيدا» ويمكن ان يعقد في اسبانيا كما عقد مؤتمر مدريد في ١٩٩١!!

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «اي.بي.سي» المحافظة الصادرة في مدريد عشية زيارة رئيس الوزراء الاسباني، خوسيه ماريا ازنار، الى اسرائيل، اوضح نتنياهو ان «المؤتمر سيكون مفيدا في المجال المتعدد الاطراف لأنه على الصعيد الثنائي تجري سلسلة من المحادثات في الولايات المتحدة والجميع يعترف بدور هذا البلد».

ورأى انه «سيكون من الذكاء تشجيع اوروبا على لعب الدور الذي تطالب به منذ مؤتمر مدريد ويقضي بتشجيع حوار اقليمي حول مسائل مثل الحد من التسلح وتقاسم المياه وتنقلات المواطنين...».

وقال نتنياهو أيضا ان عملية السلام في الشرق الاوسط «لن تتقدم طالما لم نحصل على تأكيد بأن الفلسطينيين سيكافحون الارهاب كما وعدوا» – على حد قوله!

ورأى نتنياهو بلهجة تهديدية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، يجب ان يقول «ما اذا كان يفضل عقد السلام مع اسرائيل او مع ارهابيي «حماس». من الاسهل ان يبرم السلام مع «حماس» ولكنني بصدد ارغامه الآن على اختيار الخيار الآخر»!

١٠٠ قتيل على الاقل في زلزال ضرب جنوب تركيا

● انقرة – الوكالات – افادت حصيلة جديدة اوردتها وسائل الاعلام التركية ان (١٠٠) شخص على الاقل لقوا مصرعهم واصيب مئة اخرون بجروح في زلزال بقوة (٦.٣) درجات على مقياس ريختر ضرب امس السبت محافظة اضنة التركية (جنوب) والمحافظات المجاورة لها. وقد اعلن ان البعض شعروا به في اسرائيل ايضاً.

واعلنت شبكة التلفزيون التركية «ان.تي.في» ان (٢٤) شخصا تم تعدادهم في مدينة اضنة و (٣٥) آخرون في القرى المجاورة. في حين ذكرت شبكة تلفزيون «كانال دي» ان (٢١) شخصا قتلوا في مدينة جيهان المجاورة.

وذكرت وكالة الاناضول ان الحكومة التركية انشأت خلية طوارئ في انقرة وان الرئيس التركي سليمان ديميريل توجه الى اضنة.

واشارت «ان.تي.في» الى ان الزلزال دمر العديد من المنازل او الحق بها اضرارا جسيمة وخصوصاً في المدينة القديمة حيث قطعت شبكات الاتصالات والمياه والكهرباء.

وقام رجال الاطفاء بالسيطرة على حرائق عدة في اضنة.

وحدد مركز كانديلي لرصد الزلازل في اسطنبول مركز الزلزال في ضواحي اضنة. ويزيد عدد سكان هذه المدينة، وهي الرابعة في تركيا بعد اسطنبول وانقرة وازمير، عن مليون نسمة. وسجلت هزات ارتدادية عدة في المنطقة لاحقا.

كلينتون يشيد بالدمقراطية المحلية الصينية

□ بكين تنفي انها اعتقلت منشقين وترفض التدخل في شؤونها الداخلية □

■ كسياهي (الصين) – الوكالات – اشاد الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، امس الاول الجمعة، في كسياهي، القرية الصغيرة الواقعة في وسط الصين بتجارب الدمقراطية المحلية التي طبقتها القيادة الشيوعية خلال السنوات الاخيرة.

وفي كلمة ألقاها امام مجموعة من القرويين وعدد من اطفال كسياهي التي تقع قرب مدينة كسيان، ذكر كلينتون بأن هذه القرية الصغيرة التي لا يتجاوز عدد سكانها بضع مئات، ستصوت قريبا من جديد لانتخاب قادتها كغيرها من حوالي نصف مليون قرية اخرى في البلاد. ويضم مجلس بلدية القرية رئيسا وخمسة اعضاء انتخبهم سكان القرية.

واضاف «اعرف ما يعنيه الترشح لانتخابات»، موضحا «فزت في انتخابات مرة وخسرت مرتين. افضل الفوز على الهزيمة ولكن عندما تكون هناك انتخابات يقرر الناس فيها، الجميع يربحون».

وصفق الحضور للرئيس الامريكي بعد انتهاء ترجمة كلمته باللغة الصينية. يذكر ان الصين ادخلت تدريجيا في نهاية الثمانينات عمليات اقتراع دمقراطية الى قراها التي يبلغ عددها (٧٤٠) الفا.

وقد اختار الرئيس الامريكي ان يبدأ اول يوم كامل يمضيه في الصين تحت شعار «الدمقراطية في القرى» في محاولة لازالة صورة مجزرة تيان ان مين التي وقعت في حزيران ١٩٨٩.

وزار كلينتون وزوجته هيلاري قرية كسياهي النموذجية ومدرسة في اقليم شانكسي، تقعان في منطقة قريبة من موقع دفن فيه مؤسس الصين الامبراطور كين شيهوانغ.

على صعيد آخر اكد كلينتون ان الولايات المتحدة لن تخضع لضغوط الصين التي تطالب بوقف الدعم الامريكي لتايوان.

وفي اليوم الثاني من زيارته للصين، قال كلينتون لصحفيين «اعتقد انه من المؤكد انه لن يكون هناك اي تغيير في موقفنا بأي شكل كان، خلال هذه الجولة».

وكانت الصين اعلنت قبل بدء الزيارة ان قضية تايوان هي المسألة الاكثر حساسية في العلاقات الصينية الامريكية وعبرت عن رغبتها في ادراجها على رأس جدول اعمال القمة بين الرئيسين كلينتون وجيانغ زيمين، أمس السبت في بكين.

وتأمل بكين خصوصا في ان تتعهد واشنطن بعدم بيع اسلحة الى جيش تايوان.

هذا وقد نفت الصين اعتقال من «يطلق عليهم اسم المنشقين» بمناسبة زيارة كلينتون للصين ورفضت «كل تدخل خارجي» في شؤونها الداخلية «بحجة حقوق الانسان».

واعرب كلينتون عن «قلقه» لاستجواب المنشقين الذي حصل بسبب زيارته للصين مؤكدا، في الوقت نفسه، أن ذلك لن يؤدي الى اعادة النظر بسياسته الخاصة بالحوار مع بكين.

وقال للصحافيين في قرية كسياهي وسط الصين «لقد اثارت هذه الانباء قلقي وطلبت من السفير، جيمس ساسر، بحث هذه المسألة مع السلطات الصينية».

هكذا صدر الأصل

فضيحة

اسرائيل اعتقلت (٥٠) لبنانياً قبل تحرير الاسرى الـ (٦٠)

تقرير: آمال شحادة

مسؤول في الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين لـ «الاتحاد»:

اسرائيل اعتقلت اسرى جدداً.. ولهم نقول: نحن معكم حتى الحرية

● بعد ان اكتمل تنفيذ صفقة تبادل الاسرى اللبنانيين مع اسرائيل، اتضح ان السلطات الاسرائيلية كانت اعتقلت (٥٠) مواطناً لبنانياً مقابلهم، وبينهم اطفال في جيل (١٢) عاماً - هذا ما قاله مسؤول في الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في حديث خاص بـ «الاتحاد». وبذلك فان السلطات الاسرائيلية افرجت عن (٦٠) بعد اعتقال الخمسين!

فقبل اكثر من شهر اقتحمت قواتها العسكرية بيوتاً في منطقة الشريط اللبناني المحتل واعتقلت خمسين لبنانيا بينهم (١٢) فتى في جيل يتراوح ما بين (١٢) و (١٥) عاماً. وايضا مسنون.

ويقول جمال محروم، مدير العلاقات العامة في الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين، «لقد نجحت اسرائيل في اعتقال هؤلاء المواطنين اللبنانيين من منطقة حولة والعديسة والخيام وشبعة، بعدة حجج.. منها التخطيط للاعتداء على اسرائيل، وقد اعتقلت الفتيان بحجة انها وجدت في بيت احدهم، وعمره (١٢) عاماً، اسلحة!! ولم تتوقف عند هذا الحد بل هددت عدداً كبيرا من العائلات، اذا ما قامت بنشاطات ومواقف نضالية وشعبية ضد هذه الاعتقالات».

اليوم لا يزال في السجون الاسرائيلية (٤٢) اسيراً لبنانياً و (١٢٠) آخرون في سجن الخيام، ولهؤلاء يقول محروم: نحن سنبقى دائما الى جانبكم ومن اجل قضيتكم واطلاق سراحكم. لن نترك بابا الا ... من سفراء، دول وجمعيات ولجان محلية وعالمية وهيئات دولية، والاسرى الذين اطلق سراحهم، سيكونون قوى مساندة لكم الى جانبنا ... ضاغطة معنا.

ويضيف محروم «ان الصفقة الاخيرة كانت التجربة الاولى ... اللبنانية، كعمل مباشر.. وهذا سيجعلنا في المرة القادمة، اكثر ... وحذراً وسنبقى كما كنا. تهدف الى اطلاق سراح كل لبناني، ... الاولويات بالنسبة لنا الاقدمية ثم المرض ثم النساء.. فلا تقلقوا... معكم».

الأسرى المحررون

كل الأسماء

■ فيما يلي قائمة بأسماء الأسرى اللبنانيين الستين الذين جرى تحريرهم في إطار صفقة التبادل، والسنة التي اعتقل فيها كل منهم:

* أحمد سامي اسماعيل - اعتقل العام (١٩٨٨). * كايد محمد بندر (١٩٨٨). * نبيه حسين عواضة (١٩٨٨). * علي قاسم حمدونة (١٩٨٨). * زياد بركات بركات (١٩٩٢). * عفيف شريف حمود (١٩٨٨). * فادي أحمد علي (١٩٨٨). * رجائي حسين أبو هين (١٩٩٠). * نعمان شاهين نصر الله (١٩٨٨). * سعود فايز أبو هولة (١٩٨٩). * موسى حامد عكاشة (١٩٨٩). * ناصر أبو غلوية (١٩٨٥). * علي أتيمش صوعاني (١٩٨٥). * شريف محمد علوي (١٩٨٥). * سمير سميح احميدي (١٩٨٥). * جهاد حسين عواضة (١٩٨٥). * أكرم محمد علوية (١٩٨٥). * محمود أحمد لنيش (١٩٨٥). * علي هزيمة (١٩٨٦). * حجازي محمد زرقط (١٩٨٦). * حسن ذيب حمود (١٩٨٦). * عباس عبد المنعم قبلان (١٩٨٦). * محمد علي كامل خريس (١٩٨٨). * حسن علي عواضة (١٩٨٨). * علي أحمد اشمر (١٩٨٨). * عبد القريب عبد القريب بيضون (١٩٨٥). * عبد الكريم محمد حامد (١٩٨٥). * أمين أحمد ترمس (١٩٨٨). * مفيد محمد عبود (١٩٨٨). * لاقي قاسم مصري (١٩٨٩). * نجيب موسى عبود (١٩٨٩). * يوسف علي ترمس (١٩٨٩). * محمد طالب حجازي (١٩٨٩). * حسين عيسى بردة (١٩٩٠). * حسين علي ملشر (١٩٩٠). * زهير علي ضاهر (١٩٩٠). * جعفر طحان ذيب (١٩٩١). * جودت علي اسماعيل (١٩٩١). * طارق علي قانصو (١٩٩١). * حسين علي حمود (١٩٩١). * فرنة عبد الله مصطفى (١٩٩٢). * وصفي علي ضاهر (١٩٩٢). * حسن فرحي حسين (١٩٩٢). * عباس حسن حجازي (١٩٩٢). * كمال علي حميدي (١٩٩٢). * علي حسن حمزي (١٩٩٢). * موسى تمر حسين مصطفى (١٩٩٢). * علي محمد الشريف (١٩٩٢). * سلامة حسين محمود (١٩٩٢). * فرنة محمد أبو قيس (١٩٩٣). * حسين محمود مبارك (١٩٩٣). * محمد أسعد حمود (١٩٩٣). * عبد الأمير أمين كشيش (١٩٩٣). * علي محمد علي (١٩٩٤). * عادل بهيج ترمس (١٩٨٦). * حسين محمود منتشار (١٩٩٦). * بسام ميرخني حالطيماني (١٩٩٦). * ماهر سليم برجا (١٩٩٦). * رمزي سعيد بهيرا (١٩٩٦). * سليم محمود سلامة (١٩٩٦) (طلب البقاء في اسرائيل).

أم علي لم تعرف ابنها..

* أهذا علي؟! تساءلت الأم عندما رأت ابنها الذي سُجن قبل (١٠) سنوات.. * وهي تروي لـ «الاتحاد» عن ابنها الأسير المحرر الذي اعتقل وهو في الرابعة عشرة


* دمعة وزغرودة امهات في استقبال الابناء المحررين *

■ بعد سبع سنوات، أتيحت الفرصة لأم علي أن تزور ابنها الفتى الذي أبعد عنها وهو لا يزال في الرابعة عشرة من عمره.. أخذوه من البيت بعنف يصعب على الأم أن تصفه.. ولكن ما جرى ظلّ صورة راسخة حيّة في ذاكرتها.. بقي الفتى علي فتى.. لم ينبت شعر على ذقنه، وظلّ صوته طفولياً وجسده نحيفاً..

الأم توجهت الى سجن الخيام لزيارته، وقلبها يخفق.. أهو الخوف من عدم النجاح بالتقاء ابنها.. أم الفرحة باللقاء بعد سبع سنوات؟.. هل ستعرفه؟ هل سيعرفها؟ هل ستكون صحته جيدة؟ أم سيكون السجن قد جعله ضعيفاً، خائفاً..

تساؤلات كثيرة دارت في ذهن ام علي طوال المسافة من بيروت الى سجن الخيام.. وحال دخولها السجن، راح قلبها يخفق أكثر وأكثر ورجال الشرطة يرافقونها من كل الاتجاهات حتى انطلق صوت أحدهم: «علي أشمر»، لتسمّرت الأم مكانها، نظرت الى ذلك السجين ولم تعرفه.. لم تتأكد من إنه ابنها، فهذا شاب لحيته طويلة.. وصوته رجولي.. «كلا هذا ليس علي».. قالت الام في نفسها وانتظرته لحظات، حتى راح يتكلم.. وأعطت لنفسها مهلة: «ربما فعلاً هو علي»، وفقط بعد أن ناداها: «ما لكِ يا أمي أنا علي.. أنا علي الرجل مو الولد اللي بتعرفيه».. وتعانق الاثنان عناقاً طويلاً لكن ليس كما أرادته الأم، «فلقد فكّرت أن احتضن ابني الفتى، لكن الظروف هناك لا تسمح وذهولي أمام شاب لم أتوقع رؤيته جعل اللقاء كله يختلف».

عندما اتصلنا أمس للحديث مع علي، لم نجده في البيت، فقد ذهب وشقيقه لشراء الملابس: «أنت تعرفين، كيف يعود السجين حتى لو قضى يوماً في السجن، فكيف حال من قضى عشر سنوات، الآن غادر البيت لشراء الملابس فلا توجد عنده في البيت ملابس على مقاسه. على أي حال حتى لو كان هنا، اعتقد أنه من الصعب الحديث معه، نفسيته سيئة وصحته أسوأ. طوال الليل لم يقدر على النوم، وبعد منتصف الليل خرج الى الشرفة فلحقته وإذا به ينظر الى السماء.. نظر نظرة طويلة وقال لي: عشر سنوات لم أرّ السماء، في جمالها هذا في الليل.. وجلس طويلاً، وتكلم بعجبني وضعه، وبقي جالساً قلقاً الى أن تناول دواء مهدئاً وتمكن من النوم حتى الصباح».

وتابعت الأم تقول: «وتعلمين، كيف أن الجميع مشتاقون له، الأهل والأصدقاء، فالجميع يأتون لزيارته، وهو لا يزال يعيش أجواء السجن، كان في قلة الحديث وقلة الناس. وكما لاحظت عليه فهو لا يحب الكثير.. وبالنسبة لنا نشعر أنه لا يزال ابن (١٤) عاماً.. وكأنه ولد من جديد».

«الاتحاد» تتحدث مع والدة الأسيرة الشيوعية سهى بشارة

«لو كنت أعرف أين رون أراد لكنت أخذته لهم على كتفي..»!

* الأسيرة المحررة صونيا بيضون التي قضت فترة مع سهى: «إنها قوية أكثر مما تتصورون.. وصلابة معنوياتها رهيبة» * سهى كانت انتقلت من بيروت الى الجنوب تحت مطالبة امها، بعد ان تعرضت لمحاولة اعتداء من أصوليين بسبب نشاطها في الحزب الشيوعي اللبناني.. *

الدموع التي ذرفها اللبنانيون في استقبال أسراهم المحررين، كانت دموع فرح واشتياق وتأثر، دموع حسرة لعدم تحرير بقية الأسرى، وخصوصاً لدى عائلات السجينات. فما بالكم بوالدة الأسيرة سهى التي جلست أمام شاشة التلفاز لتشارك العائلات فرحتهم.. لكنها تذرف الدموع تارةً.. ثم تذهب لتستلقي على سريرها.. لتعود ... مرة أخرى فترى صورة ابنتها، يرافقها صوت فيروز ليغمى ... وتنهار.. نعم تنهار..

... وضع أم سهى هناك (١٦٢) عائلة لا تزال تنتظر موعد ... ابنائها المعتقلين في السجون الاسرائيلية وسجن الخيام.. ... عائلات، حتى بعد ان استقبلت ابناءها، بقيت دموعها تذرف ... الفرحة فحسب بل بسبب الاوضاع الصحية القاسية التي يعاني ... ابناء المحررون..

... الأسيرة سهى بشارة ليست الوحيدة التي فقدت السيطرة على ... ذرفت دموعها عندما توجهنا للحديث معها، فقد فعلت ذلك ... الأسير المحرر علي أشمر، الذي دخل السجون الاسرائيلية فتى ... عشرة من عمره وخرج منها شاباً في الرابعة والعشرين ... (الإطار).

* (٦) أسيرات محتجزات *

... التي سبقت تنفيذ الصفقة التي أفرج خلالها عن ستين أسيراً ... تركزت بالأساس على اسماء المعتقلين، حيث خرجت أصوات ... الأولوية لأصحاب الأقدمية والمرضى والنساء وبالأساس من ... الهيئة للمعتقلين اللبنانيين. لكن ذلك لم ينفذ وظلّت ست ... لم يطلق سراحهن. وفيما أطلق سراح (٣٤) أسيراً اعتقلوا منذ ... ما بين تسع سنوات وعامين بينهم أربعة لمجرد أنهم من ... جيش لبنان (أحدهم رفض الوصول الى لبنان خوفاً على ...)، فإن الأسيرة سهى بشارة التي تقبع في سجن الخيام بظروف لا ... فيها الحد الأدنى من الانسانية، منذ عشر سنوات لم يطلق ... سراحها.. وكل الجهود التي بذلت من عائلتها ورفاقها الشيوعيين ... والهيئة الوطنية للمعتقلين ولجنة متابعة قضيتها ولجنة ... في فرنسا، لم تجد نفعاً بعد.. ولكن معنويات سهى لا تزال ... عالية جداً، هكذا قالت لـ «الاتحاد» الأسيرة صونيا بيضون التي ... الفترة من الاعتقال مع سهى، وحتى قبل شهر، في أثناء إجراء ... لتنفيذ صفقة التبادل، كانت سهى تعيش على أمل إطلاق ...

... كانت سهى تقول لزميلاتها السجينات: «لماذا لم يطلق سراحي؟ ... على أية حال إن لم أخرج في هذه الصفقة فلا بد للعام ألفين أن يأتي، ... المنصور لن يبقى أي أسير في السجن»، هذا ما تفيدنا به بيضون التي التقت الأسيرة هدى حميدي المحرّرة قبل شهر وكانت مع بشارة في السجن نفسه».

* هل الدفاع عن الكرامة والوطن.. جريمة؟! *

وسهى بشارة، اعتقلت في شهر تشرين الثاني من العام ١٩٨٨، عندما حاولت اغتيال عميل اسرائيل، أنطوان لحد، وتقول والدتها، أم عدنان، اليوم: «لقد كانت مجرد محاولة اغتيال.. ونحن في أوضاع حرب، ابنتي لم تصلب المسيح حتى لا يفرج عنها.. البابا بنفسه أطلق الرصاص عليه وصدر عفو عن المعتدي. وكميل شمعون تعرّض أيضاً لمثل هذه الحالات.. هذا أمر طبيعي لأن يتعرض رجل السياسة لمثل هذه الحالات، فهل أصبحت جريمة أن يدافع الواحد عن كرامته وأرضه وحريته في الحياة؟». راحت أم عدنان تحدثنا لكنها سرعان ما تعود الى حالتها التي تعيشها اليوم.. الإحباط.. والحزن..

وتقول: «نحن نحاول لكي يطلق سراح سهى لكن دون جدوى، ومنذ أن علمت عن صفقة تبادل الأسرى، توجهت الى جميع المسؤولين، الى الحريري و«حزب الله» و«أمل» والمنظمات الدولية، وسافرت الى فرنسا مرتين.. عملت كل شيء»، حتى أن بعض المسؤولين أكدوا لي انه إذا لم يطلق سراح سهى فلن تنفّذ الصفقة.. لكن الصفقة تمّت وسهى لم تخرج.. وكما سمعت فإن اسرائيل تضع إطلاق سراح سهى مقابل معرفتها بتفاصيل عن رون أراد.. ليتني أعرف أي شيء عن رون أراد.. لو عرفت أين هو لحملته على كتفي وأوصلته الى اسرائيل؛ لكننا لا نعرف.. وأي عدل هذا أن تبقى ابنتي محجوزة هكذا؟».

وتنفجر أم عدنان بالبكاء.. لكنها تعود لإظهار قوتها: «وماذا سأفعل.. إيماني بالله كبير.. سأنتظر.. انتظر وأتذكر.. تصوري كيف يمكن لي أن أقضي ساعات اليوم أنا ووالدها في البيت بدونها، فهي الحمد لله آخر العنقود، هناك ثلاثة أكبر منها جميعهم متزوجون، لقد حاولت أن أقدم لها قبل اعتقالها كل ما استطيع حتى تبقى كما نعرفها، فتاة نشيطة ومجتهدة وقوية.. ولكن كل تخطيطاتنا للحفاظ عليها جاءت بالنتائج العكسية. فقبل ثلاث سنوات من اعتقالها، ظهرت في بيروت فكرة مشروع الدولة الاسلامية، وكانت سهى تدرس في كلية الهندسة، وبرزت بنشاطها كشيوعية، وقد اعتدت عليها مجموعة طلاب يعارضون أفكارها.. رموا عليها مادة «الأسيد» (الحامض) وجاء بعضها على وجهها وأنا كم خفت عليها كثيراً، فقررت أن أنقلها الى الجنوب حيث تسكن عمتها.. لكن هناك جرى ما جرى».

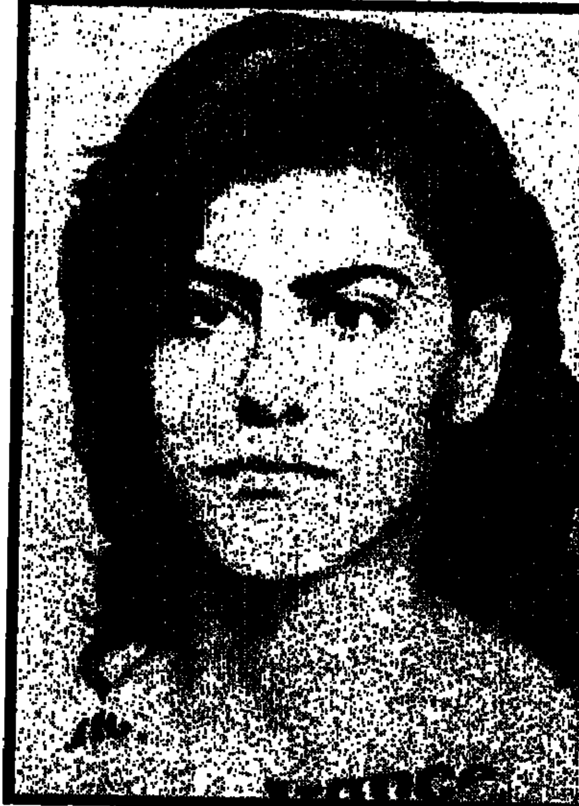
وكانت الاسيرة سهى، قد تقربت خلال وجودها في الجنوب من عائلة العميد أنطوان لحد، وبدأت تدرّس أولاده، ثم أقامت علاقة مع زوجته، ويتضح أن ذلك كان ضمن التخطيط لعملية اغتيال أنطوان لحد، في شهر تشرين الثاني من العام (٨٨)، حاولت اغتياله واعتقلت على الفور.

قبل أيام صادف يوم ميلادها.. وفي هذا اليوم بالذات عاشت العائلة جواً من الحزن، خاصة بعد أن تأكد لها أنه لن يطلق سراح سهى.. «كلا.. لم أحتفل بميلادها.. الكعكة لم تدخل البيت.. ولن تدخل إلاّ وسهى موجودة». قالت والدتها.

ووالدة سهى، كانت قد نجحت بزيارتها في المرة الأولى بعد سبع سنوات من السجن، وتقول: «وجدتها كما توقعت.. قوية ومعنوياتها عالية.. ووضعها مثل وضع أي أسير آخر.. أسيرة.. يا ابنتي.. كيف سيكون حال الأسير الذي يقبع في الزنزانة».

«ولكن منذ تسعة أشهر منعت الزيارة عن جميع الأسرى في سجن الخيام بعد العملية: التجربة الفاشلة التي نفذتها اسرائيل وقُتل فيها (١٢) جندياً بينهم الجندي إيتمار إيليا. لكن أخبار سهى وبقية الأسرى لم تنقطع، وهي تصل بواسطة الأسرى والأسيرات، الذين يطلق سراحهم».

الأسيرة صونيا بيضون التي قضت فترة مع سهى، وجدت أن زميلتها أقوى من الصوان: «قبل أن تتصلي بنا، كنّا نتحدث عن سهى وعن معنوياتها العالية، لديها معنويات رهيبة، تصوّري أننا في الصباح كنّا ننهض من النوم محطمات، وأنا شخصياً كنت مريضة وكلما أشعر بألم كانت نفسيتي تتحطم وكذلك بقية الأسيرات.. ولكن سهى، ومع انها تعاني من مشاكل صحية كانت دائماً تبتسم، حتى للشرطي، فعندما يصل إلينا ويتحدث كانت تستقبله بابتسامة وترفض أن تظهر كمريضة أو متضايقة». قالت زميلتها صونيا، وأضافت: «حوالي السنتين، كانت سهى في زنزانة صغيرة جداً، الهواء البارد كان يدخل من تحت الباب، والحيطان كانت تدلف في الشتاء وهي حارّة في الصيف؛ وفي الحالتين كانت تعاني وهذا الوضع سبّب لها مشاكل في الكبد.. كنّا نشعر بأنها تتألم وتعاني، لكنها كانت ترفض أن تظهر ذلك، بل كما قلت كانت تبتسم وتواجه كل قطنية بابتسامة، وكلما سمعت عن حديث لإطلاق سراح الأسرى، أو تنفيذ صفقة تبادل كانت تضحك وتجهز نفسها للخروج، وتقول لنا: «يلاّ صبايا ما راح نشتي الشتوية الصعبة مرة ثانية». لكن كما يبدو فإن شتوية أخرى ستأتي وسهى داخل السجن»..


* سهى بشارة - تثير انفعال صديقاتها بقوتها *

■ جنين - ثائر أبو بكر - تظاهر عدد كبير من أهالي قرية أم الريحان الفلسطينية (قضاء جنين)، أمس السبت، احتجاجاً على قيام سلطات الاحتلال باقتلاع حوالي (٢٠٠٠) شجرة زيتون من أراضيهم.. ويخشى الأهالي أن تكون هذه الفعلة الإجرامية مقدمة لمخطط مصادرة قد يُطال أراضيهم - (في الصورة جانب من المعتصمين).

إضراب تجاري شامل في القدس العربية

* منظمة «عطيرت كوهنيم» الاستيطانية تنظّم حفل جمع أموال...

■ القدس - وفا - شهدت مدينة القدس إضراباً تجارياً شاملاً، أمس السبت، في الذكرى الحادية والثلاثين لضم المدينة وإلحاقها لسيطرة الاحتلال.

ورفعت الجموع لافتات وشعارات تندد بالقرار الاسرائيلي، القاضي بضم القدس الشرقية الى نفوذ بلدية القدس الغربية، وبالممارسات العنصرية والاستيطانية.

وكانت القوى الوطنية في القدس دعت الى الاضراب، معتبرة إياه رداً على قرار الضم هذا، وعلى خطة الحكومة الاسرائيلية الجديدة القاضية باقتطاع مساحات اضافية من أراضي القدس، ووضعها تحت نفوذ وسيطرة بلدية القدس الغربية، وهي خطة سيدفع المقدسيون ثمنها على الأرض باقتطاع أكثر من عشرة الاف دونم من أراضيهم في عدة قرى وبلدات تقع شرق المدينة وفي الشمال الغربي منها، جزء منها سيستخدم لشق شوارع استيطانية جديدة، تترجم على الأرض خطة القدس اليهودية الموسّعة، في حين سيستخدم الجزء الآخر مناطق صناعية وسياحية، وامتداداً استيطانياً يهودياً يصل «معاليه أدوميم» في الشرق بمركز المدينة المقدّسة.

وترافقت إجراءات الضم هذه، مع تصعيد في سياسة الهدم، كانت بلغت ذروتها الاسبوع المنصرم، حيث هدمت جرافات الاحتلال منذ مطلع الشهر الجاري ثمانية مبان ومزرعة للدواجن، ويتوقع أن تستأنف أعمال الهدم هذه، علماً أن المبنيين اللذين هدمتهما جرافات الاحتلال، الخميس الفائت، في قرية عناتا يقعان عند بداية شارع «الطوق الشرقي» ومن المتوقع أن يشرع العمل به في غضون الأيام القليلة القادمة، بعد أن تستكمل عمليات هدم منازل المواطنين الواقعة على امتداد المناطق، التي سيسلكها بدءاً من مفترق عناتا، مروراً بمنطقة قريبة من حرم كلية العلوم والتكنولوجيا في أبو ديس، وصولاً الى «جبل أبو غنيم».

كما تزامن هذا النشاط الاستيطاني في محيط المدينة المقدسة مع نشاط استيطاني آخر، يتوقع أن يشهد نقلة نوعية في غضون الأيام القليلة القادمة، ولكن هذه المرة داخل أسوار القدس القديمة وفي محيطها القريب، خاصة في سلوان.

هذا النشاط الذي يلقى دعماً رسمياً اسرائيلياً، يتوقع الإعلان عنه في احتفال كبير قد يقام على جبل الزيتون، حيث ... سلطات الاحتلال على ... لبناء ثمان وخمسين ... استيطانية.

وينظم هذا الاحتفال ... «عطيرت كوهنيم» الاستيطانية ... والمدرسة الدينية التلمودية ... أوروت» بحضور بنيامين نتنياهو ...

من جهة أخرى، تنظم ... استيطانية عنصرية حفلاً ... اليوم، لجمع تبرعات لصالح ... البؤر الاستيطانية داخل ... البلدة القديمة.

وينظم الاحتفال الاستيطاني ... المدعوم من الحكومة الاسرائيلية ... منطقة جسورة العناب القريبة ... باب الخليل، وهي تتسع لـ ... آلاف الأشخاص.

من جهته، حذّر «مركز ... للمساعدة القانونية وحقوق ... الانسان»، من المخاطر الجدية ... تتهدد مستقبل مدينة القدس ... حال بدء اسرائيل بتنفيذ مخطط ... توسيع حدود بلدية القدس الغربية ...

وأشار المحامي إيهاب ... غوش، مدير المركز، الى أن المخطط ... هو قديم وتبيّن في رفت ساوا ... توسيع حدود «معالية أدوميم» ... هو ركن أساسي لتنفيذ ... المشروع. وأكد أن تنفيذ ... المشروع، هو مخالفة واضحة ... وصريحة، لكافة المبادئ القانونية ...

«القانون»: بناء المستوطنات وهدم البيوت وجهان لعملة واحدة

■ نابلس - «وفا» - طالبت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة «القانون»، المجتمع الدولي وهيئاته بالضغط على الحكومة الاسرائيلية وإلزامها بالتقيّد بقرارات مجلس الامن الدولي وبقواعد القانون الدولي، وبالكفّ عن العبث بمصير الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، التي كفلتها له تلك القرارات والقوانين.

واعتبرت الجمعية في بيان صحفي أصدرته، أمس الاول الجمعة، ان سياسة الحكومة الاسرائيلية وممارساتها وجهان لعملة واحدة، هدفها إدامة الاحتلال للأراضي الفلسطينية، إضافة الى كونها ممارسات أحادية الجانب، هدفها التسريع في فرض الحلول الاسرائيلية الاحتلالية على أرض الواقع، بما يشكله ذلك من خرق لنصوص إتفاق أوسلو، الذي وقعته حكومة اسرائيل مع «م.ت.ف.».

واستعرضت «القانون» ... الممارسات الاسرائيلية في الأيام ... الاخيرة، في القدس المحتلة، و... رافقها في منطقة الخليل، خاصة ... ترخيص (١٤٠) وحدة سكنية ... مستوطنة كريات أربع، إضافة ... الى إقرار لجنة المالية في ... الكنيست تخصيص (٨٨) مليون ... شيكل كميزانية إضافية لتمويل ... إقامة (٤٠٠) وحدة سكنية في ... العديد من المستوطنات.

دعوة الأطر النقابية في جنين للالتزام باتحاد نقابات العمال كجهة تمثيلية

■ جنين - «وفا» - أكد «اتحاد نقابات العمال» في جنين، ان الاتحاد هو الممثل الشرعي والوحيد لكافة عمال المحافظة بشرائحهم المهنية والقطاعية.

ودعا الأطر النقابية الى التفرّد في إصدار البيانات والنشرات العمالية الخاصة، حرصاً من الاتحاد على وحدة الحركة العمالية وتحسين ظروف العمل بها..

وناقش الاتحاد خلال اجتماع عقده، أمس السبت، بحضور عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد في الضفة باير سعيد، أوضاع عمال مناشير الحجر في المحافظة، الذين نفذوا إضراباً عن العمل الأسبوع الماضي.

وأوضح سعيد، أنه تمّ الاتفاق على تشكيل لجنة من ... مناشير الحجر وأصحابها ... الإشكالات التي وقعت، ... اللجنة ستباشر عملها خلال ... الاسبوع، حيث سيتم طرح ... الخلافية على اللجان العمالية ... ولجنة أصحاب المناشير ... شكلت مؤخراً.

ولـيـم تـورز م.ض
الشركة العربية الرائدة في الشمال
الباص الليلي المنتظم كل يوم أحد وخميس
الى جمهورية مصر العربية
الساعة السابعة مساءً
* عمولة خاصة لشركات السياحة *
عرض مغري
تذاكر طيران الى جميع انحاء العالم
ولـيـم تـورز م.ض
طمرة ص.ب. ٣٥١ ت: ٩٩٤٨٤٨٤-٠٤
هواتف خلوية: ٤٨٢٩٤٧ - ٠٥٢١٤٨٤٩٣٢

مؤسسة «الضمير» ... عن أوضاع المعتقلين ... الفلسطينيين والعرب

جنين - «وفا» - حذرت مؤسسة «الضمير لرعاية السجين»، من استمرار مسلسل القتل ضد الأسرى الفلسطينيين والعرب داخل قبور الظلام في سجون الاحتلال، بسبب التعذيب والاهمال الطبي المتعمد.

وطالبت «الضمير»، في بيان لها، امس، بتنظيم ... حملة مطالبة بالافراج عن الاسرى وخاصة المرضى وكبار السن الذين تتفاقم أوضاعهم الصحية وتتدهور في ظل الاهمال والارهاب والحصار وسوء المعاملة. واكدت ان سجون الاحتلال، تضم بين جدرانها وزنازينها الشائكة عشرات من الأسرى الذين يعانون من أمراض عدة كفقدان البصر والذاكرة وأمراض القلب والسكري، وترفض سلطات الاحتلال اطلاق سراحهم بدعوى أن هؤلاء المرضى ما زالوا يشكلون خطرا على «أمن اسرائيل».

ورأت «الضمير»، أن استمرار اعتقال المرضى وكبار السن في ظل سياسة التعذيب والاهمال سيودي بحياتهم واحدا تلو الآخر، خاصة وأن معظمهم من ذوي الأحكام العالية.

واستعرضت الحالات الاكثر خطورة من بين الأسرى وغالبيتهم في «سجن عسقلان» و«مستشفى سجن الرملة»، وهم:

- الصري محمود سليمان سواركة (٧٠ عاما)، محكوم بأربعة مؤبدات وامضى في السجن (٢١ عاما)، ويعاني من السكري وانتفاخ في البطن، حيث اجريت له ست عمليات جراحية غير ناجحة في ... اثر اصابته خلال التحقيق، وما يزال يعاني من ... في البطن ويقضي معظم وقته متنقلا بين العيادات والمستشفى.

- محمد نعيرات «ابو رأفت»، (٧٠ عاما)، من ... ميثلون، الذي دخل عامه الثالث والعشرين في ... من حكمه المؤبد وهو على حافة الموت اثر اصابته بعدة امراض منها الزهايمر «فقدان الذاكرة ...»، وتلف قرنية احدى عينيه وآلام في المفاصل وأسفل الظهر.

- علاء الدين أحمد البازيان (٤٠ عاما)، الذي ... في عامه الثالث عشر من فترة حكمه المؤبد، وكان ... عنه في صفقة التبادل عام ١٩٨٥، ثم اعيد ... للمرة الثالثة ليصل مجموع ما قضاه في السجن (١٩ عاما)، وقد اصبح كفيفا منذ عشرين ... اثر انفجار عبوة ناسفة، كما يعاني من ... الطحال ومن التهابات في أعصاب الرجلين ... في الظهر والغدة الدرقية.

- احمد عبد القادر بني نمرة (٣٤ عاما) من ... قضى (١١ عاما)، خلف القضبان وهو ... اليدين وفاقد لعينه اليسرى ومصاب في انحاء ... بشظايا واصابات داخلية في الصدر والمعدة ... اضافة الى القرحة والتهابات المفاصل ... الروماتيزم ودسك في العمود الفقري.

- محمد حسن عبد الجواد أبو هدوان (٤٥ عاما)، من القدس، الذي قضى (١٤ عاما)، من حكمه المؤبد، ويعاني من الضغط والسكري ... ومن الأزمة القلبية ويحتاج الى اجراء عملية جراحية في القلب خارج السجن، ويمضي معظم ... في المستشفى وعيادات السجون.

- سلطان طه العجلوني (٢٤ عاما)، من الاردن، ... (٨ سنوات)، من حكمه المؤبد، ويعاني من ... خطير مزمن «فيروس في الامعاء»، وهو من ... الامراض النادرة والحرجة حيث يؤدي الى انتقاص وزنه بشكل خطير، ويحتاج الى عملية جراحية وعناية ...

- عصام طلعت القضماني (٢٣ عاما)، من ... أمضى في السجن أربع سنوات، من حكمه ... وعشر سنوات اضافية، وقد اصيب اصابات خطيرة في الرأس ونجا من الموت أكثر من مرة، حيث ... الإصابة الى شلل نصفي ويحتاج الى عملية جراحية في الرأس تعد من ادق العمليات واخطرها، ... ذلك ترفض سلطات الاحتلال اطلاق سراحه ... حياته.

- رشدي حمدان أبو مخ (٣٧ عاما)، من باقة ... الغربية، أمضى في السجن (١٢ عاما)، من حكمه المؤبد ويعاني من مرض السكري ويحتاج يوميا الى حقنتين من «الانسولين».

- موسى اسماعيل جمعة (٥٦ عاما)، من عناتا/ القدس، أمضى خمس سنوات من حكمه المؤبد، ويعاني من امراض مزمنة كالضغط والسكري ويقيم بصورة دائمة في «مستشفى سجن الرملة»، لخطورة حالته الصحية وحاجته الى العناية المركزة.

- وصفي احمد عبد القادر منصور (٥٠ عاما)، من الطيرة، أمضى في السجن (١١ عاما)، من حكمه المؤبد، وكان اعتقل اداريا في السابق اكثر من مرة، ويعاني من امراض مستعصية تحتاج الى جراحة وعلاج مكثف.

- هشام عثمان حسن القاضي (١٩ عاما) من الخليل، أمضى سنتين من حكمه البالغ تسع سنوات ويعاني من مرض «المفرينا»، حيث اجريت له عدة فحوصات وتصوير للجمجمة، ومن اعراض مرضه ومضاعفاته الاغماء، ضيق التنفس، ارتفاع درجة حرارة الجسم، ارتخاء اليدين والرجلين، عدم وضوح في الرؤية وآلام حادة في الرأس.

- راتب عبدالله زيدان الاحرب (٣٢ عاما)، من قبية/ رام الله قضى في الاسر سبع سنوات من حكمه البالغ مؤبدين وعشرين سنة اضافية وهو مصاب بعدة امراض ويحتاج الى عملية جراحية، وتصيبه حالات صرع جراء اصابته.

- هارون منصور ناصر الدين (٢٨ عاما)، من الخليل، أمضى في السجن (٦ سنوات)، من حكمه المؤبد ويعاني من التهاب مزمن في اللوزتين مما ادى الى اصابة عضلة القلب بالروماتيزم اضافة الى آلام في المفاصل وصعوبة في المشي.

- غسان فايز عفوري (٣٤ عاما)، من نابلس، أمضى في السجن سبع سنوات من حكمه المؤبد ويعاني من السكري والاعصاب ويحتاج الى عناية خاصة.

- أيمن صبحي باغي (٢٤ عاما)، من اريحا، اعتقل العام الماضي، ويعاني من مرض نفسي خطير وفصام في الشخصية ويحتاج الى علاج نفسي مكثف.

- باسم محمد سالم النواورة (٢٠ عاما)، من بيت لحم، اعتقل العام الماضي، ويعاني من مرض السكري المستفحل ويحتاج الى حقنتين من الانسولين وهو ضعيف البنية.

- خالد عبدو البنا (٢٣ عاما)، امضى خمس سنوات من حكمه المؤبد ويصاب بالتشنج بشكل دائم.

- محمد جمعة خلف، صدر بحقه حكم بالسجن مدته (٨ سنوات)، أمضى نصفها وهو مقعد اثر اصابته بشلل الاطفال.

- بلال موسى السيد (٣١ عاما)، محكوم بالسجن (٣١ عاما)، أمضى منها سبع سنوات ويعاني من ضغط الدم وامراض اخرى لا يوجد لها علاج في مستشفى السجن.

- عامر احمد القواسمي، إمضى (٩ سنوات)، من حكمه المؤبد، يعاني من مرض باطني مجهول، ولديه خلل في القولون ويعاني من ضغط الدم.

- رياض سعيد عيسى، أمضى اربع سنوات من حكمه المؤبد، يعاني من دسك في الظهر وآلام في القلب والمعدة، اجريت له عشر عمليات ويحتاج الى عملية في الكلية واخرى في العمود الفقري الذي وضع فيه بلاتين.

- رأفت علي احمد العروفي، أمضى أربع سنوات من حكمه المؤبد، ويعاني من انزلاق غضروفي في الظهر يحتاج الى عملية جراحية.

- محمد ابراهيم ابو علي، امضى (١٥ عاما) من حكمه المؤبد، وفقد البصر كليا بإحدى عينيه والأخرى مهددة وهو مقيم ثابت في مستشفى السجن.

- عامر التاج، أمضى (٦ سنوات) من حكمه البالغ (١٥ عاما)، فاقد الذاكرة، ومقيم في قسم الامراض النفسية والعقلية.

- عبد الناصر الحلبي، أمضى عشر سنوات من حكمه المؤبد، فاقد للذاكرة وهو معزول في الزنازين ...

- عبد العزيز ... المصري، أمضى (٤ سنوات) من حكمه المؤبد، ويعاني من ... في العمود الفقري ... التهابات في المعدة.

- ... (٩ سنوات) ...

- ... من حكمه المؤبد، ويعاني من الآم في الركبة ... في ... اضافة الى الآم حادة في ... من العمود الفقري.

- عادل محمد أبو مصطفى، أمضى سبع سنوات من حكمه البالغ (٢٦ عاما)، ولديه خلل في العينين والرجلين.

- عماد الدين عطا زعرب، معتقل منذ أربع سنوات، يعاني من خلل في الكلى وانزلاق في العمود الفقري ومن وريد الخالب.

واكدت «الضمير»، أن هذه القائمة من المرضى لا تشكل إلا جزءا من حالات المرضى الاسرى حيث هناك المئات منهم يعانون من الاهمال الطبي وعدم تقديم العلاج اللازم.

وأشارت الى أن عدد الشهداء الذين سقطوا في سجون الاحتلال بلغ ١١٩ شهيدا، من بينهم ٢٧ شهيدا جراء الاهمال الطبي.

* مظاهرة في نابلس مطالبة بتحرير أسرى الحرية *

إنجيال
سلام مرقص
شمسيات ولافتات م.ض.
شمسيات كفر ياسيف
● شمسيات للمصالح وللبيوت
● لافتات محوسبة ومن جميع الانواع
كفرياسيف - شارع نهريا بجانب مركز حياة للاسعاف
هاتف : ٩٥٦١٧٢٨/٠٤ بلفون : ٦٩٣٢٣٥-٠٥٢

«شيوعيو منطقة شفاعمرو الى جانب النائب سليم في معركة التحدي»

▫عشرات الجبهويين والحزبيين يتظاهرون احتجاجاً على محاولة الاعتداء الفاشي على النائب سليم▫

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - شارك العشرات من أعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في منطقة شفاعمرو في التظاهرة التي جرت، أمس السبت، عند مدخل قرية عبلين احتجاجاً على محاولة الاعتداء الفاشي الهمجي التي قامت بها مجموعة من قيادة حركة «كهانا حي» في القدس على النائب الجبهوي، صالح سليم يوم الخميس الماضي.

وقد رفع المتظاهرون عشرات الشعارات باللغتين العربية والعبرية وكان من بين الشعارات «ارفعوا ايديكم عن النائب صالح سليم» و«كلنا الى جانب النائب سليم» و«لا لبيع الأراضي لسماسرة الأراضي» و«نعم لحرية التعبير في الرأي لا لكم الأفواه» و«بائعو الوطن، أعداء الوطن»، وشعارات نضالية كفاحية اخرى.

هذا وقد استنكرت لجنة منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي على لسان سكرتيرها حملة العداء المسعورة، التي تشنها اوساط اليمين الفاشي في البلاد ضد النائب سليم، وأعلنت لجنة منطقة شفاعمرو الحزبية عن وقوف جميع أعضاء الحزب الشيوعي في المنطقة جنباً الى جنب مع الرفيق النائب صالح سليم ودعمه في معركة التحدي.

بدعوى انها تعيق تطويرها

اصحاب البيوت يناشدون كافة الهيئات الشعبية والانسانية التصدي للمؤامرة المحاكة ضدهم

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - من شريف محاميد - تقدمت مستوطنة «مي عامي»، قرب ام الفحم، بطلب الى المحكمة المركزية في حيفا لاستصدار امر بهدم عشرات البيوت في ام الفحم بادعاء انها قريبة من المستوطنة وتمنع تطويرها وتأتي على حساب شارع زراعي يصل الى الاراضي الزراعية التابعة للمستوطنة.

وقد وجهت الدعوى ضد (٣٢) جهة من بينها (٤) لجان تنظيم وبلدية ام الفحم والباقي هم اصحاب البيوت.

ويطالب سكان «مي عامي» لجان التنظيم بتنفيذ اوامر هدم البيوت وتغريم اصحابها.

ويذكر ان عدداً من هذه البيوت اقيمت قبل قيام هذه المستوطنة في العام ١٩٦٣ وبحجة الطريق الزراعي اصدرت المحكمة في الماضي اوامر هدم ضد هذه البيوت. وقد رفعت المستوطنة في الماضي ايضا دعوى ضد بلدية ام الفحم ووزارة الداخلية تطالبهما فيها بتنفيذ اوامر الهدم.

ويؤكد اصحاب البيوت والاراضي تمسكهم بأرضهم ورفضهم هدم المنازل التي بنوها بعرق جبينهم لهم ولأولادهم وناشد اصحاب البيوت الهيئات الشعبية والمدنية الانسانية التصدي للمؤامرة التي تحاك ضدهم.

ومن الجدير بالذكر ان عشرات اصحاب البيوت تلقوا اوامر هدم قبل حوالي اسبوعين، والذي رفض وزير الداخلية الالتزام بعدم مواصلة هدم البيوت. وكان وعد بفحص الموضوع من كافة جوانبه قبل اكثر من اسبوع في اجتماع له مع سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

دعوة

اعضاء ادارة جبهة حيفا مدعوون لحضور الاجتماع المخصص للبحث في الترشيحات لقائمة الجبهة والانطلاق للانتخابات البلدية المقبلة وذلك يوم الثلاثاء ٩٨/٦/٣٠ الساعة الثامنة مساءً في نادي «المؤتمر».

السكرتارية

تهنئة قلبية حارة

اجمل التهاني وأحر التبريكات نقدمها الى

الرفيق ضرار عمر نفاع

بمناسبة تخرجه في جامعة الصداقة في موسكو وحصوله على شهادة المحاماة بامتياز. وبهذه المناسبة نتقدم بتهانينا الى والديه عمر وسميرة نفاع ونقول لهما ألف مبروك. قدماً والى الأمام في خدمة بلدك وشعبك.

رفاقك في جبهة شفاعمرو الدمقراطية والحزب الشيوعي - فرع شفاعمرو

* تهنئة حارة *

الى الاستاذ

محمود دياب

بمناسبة تعيينه مفتشا لوائيا للتعليم العربي في لواء الشمال - قدما والى الامام.

مدير معهد الامل - طمرة
طعمة محمد عواد

تهانينا

احر التهاني نتقدم بها الى العروسين

لي بلال (الناصرة) — عماد بدرة (غزة)

بمناسبة الخطوبة السعيدة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

بكل فخر واعتزاز

الشبيبة الشيوعية في الناصرة

تقيم

«مخيم السلام والطفولة الـ ١١»

«خمسون عاما على النكبة»

عشر سنوات من العطاء، التثقيف، الترفيه، التربية والابداع. وحتى يعرف اطفالنا تاريخ شعبنا وجذوره في برنامج حافل ومع جوهر خاص لهذا العام وفي اجمل مواقع المدينة: «بركة الحريجي»

▫ رحلة في السفينة ▫ رحلة بالطائرة في سماء الناصرة ▫ مبات وسباحة في اماكن مختلفة ▫ يوم في اضخم مدينة ملاهٍ ▫ زيارات الى القرى المهجرة ▫ برامج فنية متنوعة ▫ عناية طبية

* مرشدون ذوو خبرة، ابداع دائم
* تامين للاطفال

سارعوا في تسجيل اطفالكم

ت: ٠٥١٩٦٦٨٠٤ - ٠٦/٦٥٦١٧٧٦

تهنئة عطرة

اجمل باقة ورد مع تهانينا الحارة الى الجامعية

د. نادية احمد عراقي

بمناسبة حصولها على اللقب الاول في علم النفس بامتياز من الجامعة العبرية.
ومع احر الامنيات بالنجاح بدراسة اللقب الثاني «الماجستير»
قدما والى الامام.

من الاهل د. زينا ود. احمد عراقي
والاخوة - هالة، امير وماريا

تهنئة عطرة

اجمل باقة ورد نقدمها الى الغالية

نادية

واحر التهاني واجمل التبريكات بمناسبة حصولها على اللقب الاول في علم النفس بامتياز من الجامعة العبرية. ومع احر الامنيات بالنجاح بدراسة اللقب الثاني في الماجستير.
قدما والى الامام.

الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

رحلات صيف ٩٨ دائما مع

زهر تورز

خدمات سياحية مميزة في جميع فصول السنة مع خبرة ٣٠ عاما

تنظيم رحلات جماعية وفردية الى جميع المرافق السياحية حسب رغباتكم وامكانياتكم.

١ شرم الشيخ: ٥ ايام، ٤ ليال مع سفر وافطار $١٥٩ (مع الطائر في دهب يوم السفر) للفرد في غرفة زوجية (مع امكانية حجز ٧ ايام)

٢ دهب: ٥ ايام، ٤ ليال مع سفر وافطار $١٥٩ للفرد في غرفة زوجية

٣ طابا: ٤ ايام ٣ ليال مع سفر ومع افطار ٣٨٨ ش.ج. للفرد في غرفة زوجية

٤ القاهرة: ٨ ايام، ٧ ليال مع سفر وافطار $٢١٩ فندق موفنبيك، ٥ نجوم للفرد في غرفة زوجية.

ورحلات الى شرم الشيخ بالطائرة لـ ٣ـ٤ او سبع ليال

* اسعار خاصة على تذاكر السفر لرومانيا ورحلات منظمة مع افضل الشركات السياحية.

اوفكيم אופקים

ريمون طيوليم

ناتور

بدأ التسجيل لرحلات تونس

زهر تورز الناصرة العليا - كانيون ليف هعير. هواتف: ٠٦٥٧٨٧٧٨ - ٠٦٥٥٤٧٤١ - ٠٦٥٥٠٤٨٠ - ٠٦/٦٥٧٨٩٧٥، جميع ايام الاسبوع والسبت

اغتيال المطرب معطوب الوناس يهز منطقة القبائل الجزائرية

*الوناس من اشد المدافعين عن اللغة البربرية * غضب عارم في اوساط البربر ويطالبون برد الاعتبار للغتهم الامازيغية *



* مجازر في الجزائر - حلقة دموية جديدة *

● تيزي اوزو (الجزائر) - «ا.ف.ب» - أدى اغتيال المطرب الجزائري معطوب الوناس الى أعمال عنف في تيزي اوزو في منطقة القبائل حيث هاجم متظاهرون شبان من البربر بالحجارة مبان عامة وكل ما له صلة باللغة العربية.

وذكر مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية انه سمع دوي اطلاق نار بعد ظهر يوم الجمعة أطلقته الشرطة على ما يبدو في الهواء، في وسط المدينة حيث كان الوضع في ذروة الفوضى.

وهاجم عشرات من المتظاهرين الشبان يحملون الحجارة وهراوات الحديد عناصر الشرطة والمباني العامة والانارة العامة واشارات المرور.

وأحرقوا اطارات السيارات في شوارع المدينة التي تعتبر الرئيسية في منطقة القبائل. وقام بعض المتظاهرين بعمليات نهب وأغلقت المحال التجارية ابوابها. وانتشرت قوات مكافحة الشغب لحماية مقر الولاية.

وبدأت اعمال العنف بعد تجمع أمام مستشفى محمد نذير، حيث وضعت جثة المطرب الوناس اثر اغتياله، مساء يوم الخميس.

وثار غضب السكان البربر وهتفوا ضد قانون يهدف الى تعميم اللغة العربية اعتبارا من الخامس من تموز. وقال المتظاهرون «لن نترك أنفسنا تنجر الى العربنة». وفي المدينة هاجم المتظاهرون يافطات تحمل تعابير باللغة العربية.

ولدى الاعلان عن مقتل معطوب الوناس قامت مجموعات من المتظاهرين باقتحام باب قصر العدل وتحطيم الزجاج بالحجارة.

ويبدو ان اغتيال الوناس لعب دورا في تفجير كبت المتظاهرين الراديكاليين ورفضهم للقانون الجديد.

وفي «بجاية» ثاني مدن منطقة القبائل، تظاهر مئات من الاشخاص، امس الاول الجمعة، مطلقين شعارات معادية للسلطة ولاستخدام اللغة العربية هاتفين «الامازيغية» (اللغة البربرية) وفق ما قال شهود في اتصالات هاتفية من العاصمة.

وكان الوناس أحد أبرز وجوه الحركة البربرية التي تطالب بالاعتراف بلغتها وثقافتها. ووعدت الحركة الثقافية البربرية بـ «الاستمرار في المعركة».

وندد الناشطون البربر بالقانون المتعلق بتعميم اللغة العربية معتبرين أنه موجه ضد الامازيغية. وتعتبر منطقة القبائل الجبلية التي تمتد الى شرق العاصمة، معادية تقليديا للسلطة المركزية. وهي معقل الحزبين المتنافسين «التجمع من أجل الثقافة والدمقراطية» و«جبهة القوى الاشتراكية» اللذين يتعارضان بشأن الموقف الواجب تبنيه ازاء التيار الاصولي.

فـ «التجمع من أجل الثقافة والدمقراطية» يرفض أي تسوية مع «الاصولية» بينما تدافع الجبهة عن حل سياسي شامل يضم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة.

وقتل الوناس (٤٢ عاما) بالرصاص، مساء يوم الخميس، عند حاجز بينما كان عائدا الى قريته تاوريرت موسى قرب تيزي اوزو. وأصيبت زوجته وشقيقتاها بجروح في الاعتداء الذي نسب الى مجموعة اسلامية.

ومن المقرر ان يوارى الثرى في مسقط رأسه.

وفي باريس سيقام تجمع الاحد في ساحة في ساحة لاريبوبليك في ذكرى معطوب الوناس وفق ما ذكر تجمع الثقافة البربرية.

ونددت وزارة الخارجية الفرنسية اليوم بـ «العنف الارهابي الذي يدمي الجزائر مرة جديدة». وتناولت الصحف الفرنسية خبر مقتله على صدر صفحاتها الاولى.

توقيف اربعة باكستانيين تورطوا في الاعتداء على مركز التجارة العالمي

● بانكوك - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة التايلاندية، امس السبت، ان اربعة باكستانيين يشك بتورطهم في الاعتداء الذي استهدف مركز التجارة العالمي (وورلد تريد سنتر) في نيويورك في ١٩٩٣ بالتخطيط لاعتداءات على اهداف امريكية في بانكوك، اوقفوا في العاصمة التايلاندية.

وقد اوقف المشبوهون، امس الاول الجمعة، في شقة في بانكوك ويقوم عناصر في مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (إف.بي.آي) باستجوابهم في احد مراكز اعتقال المهاجرين بطريقة غير مشروعة في بانكوك حسبما ذكر شرطي تايلاندي طلب عدم كشف هويته.

واتهم الباكستانيون الاربعة بمخالفة القانون التايلاندي حول الهجرة.

وذكرت صحيفة «ذي نيشن» الصادرة باللغة الانكليزية، ان المشبوهين على علاقة بالاعتداء الذي استهدف مركز التجارة العالمي في ١٩٩٣ واسفر عن مقتل ستة اشخاص وجرح اكثر من ألف آخرين ويشك بأنهم خططوا لاعتداءات ضد العاملين في السفارة الامريكية في بانكوك. وقالت الصحيفة ان السفير وليام ايتوه كان مستهدفا. لكن الشرطي التايلاندي قال ولم يكن السفير شخصيا مستهدفا بل اعضاء آخرين في السفارة الامريكية». واضاف «ونحن متأكدون تماما انهم على علاقة بالارهابيين الذين هاجموا مركز التجارة العالمي».

وقال مسؤولون تايلانديون ان الباكستانيين الاربعة عرفوا بالاسماء التالية المدونة في جوازات سفرهم: محمد رحيم (٣٠ عاما) وخاجا باهو ساما (٢٥ عاما) وهارا حاج حسين (٢٦ عاما) وخريف حسين (٢٥ عاما).

واضافوا ان حرس الحدود قام بتوقيفهم بطلب من مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي حضر عناصره عملية اعتقالهم.

واكتفى متحدث باسم السفارة الامريكية بالقول ان السفارة على علم بتوقيف ثلاثة باكستانيين وليس اربعة وان القضية الآن بين ايدي السلطات التايلاندية.

يذكر ان احكاما صدرت على (١٦) شخصا حتى الآن لتورطهم في الاعتداء على مركز التجارة العالمي. الا ان هذا الملف لم يغلق لان السلطات الامريكية ما زالت تبحث عن الرجل الذي قام بمزج المواد الكيميائية التي سببت الانفجار.

كما تتساءل الولايات المتحدة عن الدعم اللوجستي الدولي الذي قد يكون المحكومون الـ ١٦ تمكنوا من الحصول عليه.

البرتغاليون يصوتون اليوم على الاجهاض الطوعي

● لشبونة - الوكالات - يتوجه حوالى ٨.٥ ملايين برتغالي، اليوم الاحد، الى صناديق الاقتراع للادلاء بأصواتهم حول مسألة الاجهاض في اول استفتاء دمقراطي تنظمه البرتغال.

وسيكون على الناخبين الرد بـ «نعم» او «لا» على سؤال: «هل انت موافق على عدم معاقبة الاجهاض طوعيا اذا تم بطلب من المرأة في الاسابيع العشرة الاولى في مؤسسة صحية مأذون لها؟».

وقد قامت عشرة احزاب وسبع حركات للمواطنين منها اربع ترفض الفكرة وثلاث مؤيدة، لمدة ١١ يوما بحملة انتهت، امس الاول الجمعة، وكشفت وجود انقسامات داخل المجتمع البرتغالي حول مسألة شائكة في بلد معظم سكانه من الكاثوليك.

ولكن معظم استطلاعات الرأي التي نشرتها الصحف ترجح كفة المؤيدين للاجهاض الطوعي غدا وان كان الرافضون قد سجلوا تقدما خلال الايام الاخيرة.

ويفترض ان يسمح الاستفتاء بقبول او الغاء مشروع قانون تقدم به الحزب الاشتراكي الحاكم واعتمده البرلمان في قراءة اولى في الرابع من شباط، يجيز اللجوء الى الاجهاض بطلب من المرأة خلال الاسابيع العشرة الاولى من الحمل.

وكان القانون السابق الذي تم تبنيه في ٢١ شباط ١٩٩٧ لا يسمح بالاجهاض في الاسابيع الـ ١٢ الاولى الا في حالة الاغتصاب وتعرض حياة الام للخطر، وخلال الاسابيع الـ ٢٤ الاولى في حال مرض خطير او تشوه في الجنين ومن دون تحديد اي مدة في حال خطر الموت او التسبب بضرر مادي او معنوي لا يمكن معالجته للام.

وفي حال فوز مؤيدي القانون، سيكون امام النواب تسعين يوما ليتبنوا نهائيا في قراءة ثانية مشروع القانون الاشتراكي.

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى ابناء المرحوم رضا الحج والى عموم آل حج في شفاعمرو لوفاة المرحومة

«ام علي» الحج

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء جبهة شفاعمرو الدمقراطية
اعضاء كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو

تعزية

تعازينا القلبية الى آل الناشف واقربائهم وانسبائهم في الطيبة والخارج لوفاة المرحومة

وصال ابراهيم ناشف

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة الطيبة

تعزية

رئيس واعضاء وجميع العاملين في مجلس دير الاسد المحلي يتقدمون باحر التعازي الى آل عمر وعموم أهل القرية لوفاة فقيدهم الغالي

نعيم فياض عمر

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
انا لله وانا اليه راجعون

ابراهيم اسدي - رئيس المجلس

الشبيبة الشيوعية - فرع الناصرة

انا باقون على العهد

عاشت الذكرى السنوية الرابعة لرحيل القائد توفيق زياد

تدعو جميع الرفاق والاصدقاء للمشاركة في احياء الذكرى السنوية الرابعة لرحيل القائد توفيق زياد وذلك بالمشاركة في

يوم العمل التطوعي في شارع توفيق زياد في المدينة

وذلك يوم الاحد ٩٨/٧/٥
التجمع الساعة الثامنة صباحا في قاعة بيت الصداقة
نامل مشارككم في هذا النشاط

ابدا على طريق توفيق زياد

مصطفى حشوش رئيس قائمة جبهة كفرمندا لانتخابات السلطة المحلية

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – بروح جبهوية وبمعنويات عالية عقد مجلس جبهة كفرمندا الدمقراطية اجتماعاً وذلك، امس الاول الجمعة، حضره العشرات من الجبهويين وذلك لانتخاب رئيس قائمة الجبهة لانتخابات السلطة المحلية، حيث تم انتخاب السيد مصطفى حوش رئيساً للقائمة، يليه الرفيق المحامي عبد الكريم شناوي في المكان الثاني. واثنى جميع الحضور على عمل مرشح القائمة الدؤوب في المجلس المحلي خلال عمله كقائم بأعمال الرئيس خلال فترة الخمس سنوات الاخيرة بإخلاص وأمانة، وعمله الجاد على تحقيق برنامج الجبهة الانتخابي.

كذلك اثنى اعضاء كادر الجبهة في نقاشهم على ما يتمتع به الرفيق المحامي عبد الكريم شناوي من سمعة طيبة في القرية وعلى عمله المخلص والفعال في الحزب والجبهة.

هذا وقد بحث مجلس الجبهة نتائج انتخابات الهستدروت الاخيرة وعملية التزوير، التي حدثت في صندوق الانتخابات. واكد مجلس الجبهة على استخلاص العبر والنتائج من هذه الانتخابات كذلك تم بحث اقامة مخيم الجبهة العاشر وكيفية الاستعداد لإنجاح المخيم الذي تقرر ان يقام في اوائل شهر آب القادم.

اعدادية «المتنبي» كفرمندا – سنة من الانجازات والتميز

● كفرمندا – لمراسل خاص – «تحصيل متميز، عشر نشرات من ابداع الطلاب وفعاليات لا منهجية متعددة ومعرض رسومات للطلاب وشهادة تفوق في مسابقة المدرسة الانيقة ومدرسة مبدعة وبرنامج للتوعية عن المراهقة والبلوغ وهذا قليل من كثير مما شهدته مدرسة المتنبي الاعدادية كفرمندا والتي انهت بنجاح باهر عامها الاول». كانت هذه اقوال مدير المدرسة الاستاذ «عبد عبد الحليم» ضمن احتفال كبير بنهاية السنة الدراسية، حيث شكر مدير المدرسة المجلس المحلي دعمه المادي والمعنوي للمدرسة وكذلك لجنة الاباء على تعاونها من أجل مصلحة الطلاب.

واما رئيس المجلس المحلي، طه عبد الحليم، فقد شكر مدير المدرسة والهيئة التدريسية على جهودهم الجبارة وعملهم الدؤوب من اجل الطلاب، مشيراً الى تميز المدرسة في العديد من المجالات. وتحدث بعده د. قاسم سمعات رئيس لجنة الآباء، مهنئاً الطلاب بهذه الانجازات الرائعة، شاكراً للمدرسة مديرها ومعلميها في كل ما قدموه لمصلحة الابناء فلذة الاكباد.

واخيرا تمنى الطالب حمزة خطيب، رئيس مجلس الطلاب للجميع عطلة ممتعة بعد سنة مثيرة والعودة بهمة ونشاط زائدين مع بداية السنة الجديدة.

هذا ومن الجدير بالذكر انه وزعت خلال الاحتفال جوائز مسابقة الرياضيات الخاصة بالمدرسة وجوائز للطلاب المتفوقين وهدايا رمزية للمعلمين من قبل لجنة الآباء.

وكذلك الكؤوس والميداليات للفعاليات الرياضية التي جرت في المدرسة كما تخلل الاحتفال فقرات فنية قدمتها جوقة المدرسة وقد تولى عرافة الاحتفال الاستاذ يوسف مراد.

ابتدائية سخنين (أ) تحتفل باستقلالها مجدداً!

● سخنين – مكتب «الاتحاد» البطوف – احتفلت مدرسة سخنين الابتدائية الجماهيرية «أ» بمناسبة الاعتراف بها كمدرسة مستقلة من جديد بعد ان كانت فرعاً لمدرسة سخنين «ب»، وبمناسبة تخريج الفوج الاول لصفوف السوادس اقيم احتفال شارك فيه مئات الامهات والاباء، ومديرو ومعلمو المدرسة «أ» المتقاعدين حيث تم توزيع شهادات تقدير عليهم.

وافتتح الاحتفال بعرض كشفي لطلاب المدرسة وتخلل الاحتفال فقرات غنائية لفرقة الانشاد المدرسية بقيادة المربي هزمي عنتوري وفقرة غنائية لصفوف البساتين وفعاليات رياضية بقيادة المربية نادرة شهشوم ومسرحية تحت اسم «الوزير لم يصل» بقيادة المعلم خالد ابو علي.

وكانت الكلمة الاولى لمدير المدرسة حسن غنايم، الذي وبعد ان رحب بالحضور، اشار الى النواقص في المدرسة خاصة البناء، لانها ما زالت مؤلفة من الغرف الجاهزة، ايضا، مختبرا علميا وغرفة حاسوب.

وقال ان في المدرسة (٢١) شعبة تضم (٧٣٠) طالباً وطالبة ويعمل فيها (٣٨) معلماً.

كما تكلم مفتش المنطقة حسان حريطة والقى كلمة البلدية عضو البلدية عدنان طراد بالنيابة عن رئيس البلدية.

والقى كلمة عن المديرين والمعلمين المتقاعدين الاستاذ رجا الياس مدير المدرسة «أ» الاول وتكلم باسم لجنة الآباء المربي مصطفى شنوم.

وتم في نهاية الاحتفال توزيع شهادات تقديرية على المشرفين للمدرسة والمعلمين الذين لم يتغيبوا عن المدرسة على مدار سنة كاملة، كما تم توزيع شهادات على صفوف السوادس الفوج الاول من المدرسة ووزع على الحضور مجلة ادبية وثقافية من اعداد طلاب المدرسة تحت اسم «الينابيع».

في حفل تخريج الفوج الـ (١٩)

المطالبة بزيادة صفين لمدرسة «حيفا – هـ»

* المدير رياض اغبارية *

* فرقة تمثيل مدرسة «حيفا –هـ» *

● حيفا – من ميسون أسدي – اجمع المتحدثون في حفل تخريج الفوج الـ (١٩) من مدرسة «حيفا – هـ» على ضرورة زيادة صفين «سابع وثامن»، مطالبين المسؤولين في وزارة المعارف بتنفيذ ذلك. وهذا بسبب خروج الطلاب لمدارس عدة بدل ان يكملوا دراستهم في المدرسة نفسها.

وتحدث في الاحتفال مدير المدرسة، رياض اغبارية، والمفتشان كامل فارس وجريس الياس، ورئيس لجنة المعارف في بلدية حيفا، الجبهوي د. عيسى نقولا، ورئيس لجنة اولياء الامور، حسين اغبارية.

وبعد الكلمات أقام الطلاب أمسية فنية، اشتملت على غناء جوقة المدرسة، ومشاهد مسرحية مأخوذة عن قصة «جنة الاطفال» للكاتب نجيب محفوظ، وعروض دبكة ورقص شعبي. واختتمت الأمسية بمسيرة شموع، وبعدها تم توزيع الشهادات على صفي السادس.

يذكر ان الامسية من اخراج المربي عفيف شليوط، والأغاني من اختيار المربي رامي زيتون، والرقصات بتدريب المربية منى سمير، والديكور بإشراف المربية وديعة خوري.

هذا وقد حضر الامسية حوالى (٣٠٠) شخص، شاهدوا الى جانب ذلك معرض رسومات من انتاج الأطفال.

وفي حديثه، أكد د. عيسى نقولا، بأن التعليم العربي في حيفا مر بمراحل شحيحة، إلى أن انبثق نبع في هذا المناخ الصحراوي، وهو مدرسة «حيفا – هـ»، ومع مرور الزمن تحول إلى واحة وسط الصحراء.

أما المفتش جريس الياس، فقال إن هذه المدرسة تسير بعكس الطبيعة، فكلما مرت السنوات على افتتاحها، كلما ازدادت شباباً وثباتاً.

الاحتفال بتخريج الفوج الأول من طلاب المدرسة الليلية في مجد الكروم

* خريجو المدرسة الليلية في مجد الكروم *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – أقيم في قاعة المركز الجماهيري في مجد الكروم احتفال بتخريج الفوج الأول من طلاب المدرسة الليلية، وعددهم (٣٠) من الآباء والأمهات.

وتحدث في الاحتفال مدير المركز الجماهيري، ابراهيم خلايلة، ورئيس المجلس المحلي، محمد كنعان، ومفتش المنطقة للمدارس الليلية، قسم تعليم الكبار، نجيب صعب. ومنيرة ذياب وزهرة حصارمة، باسم الطلاب.

وأجمع المتحدثون على أهمية تعليم الكبار.

ولخصت الكاتبة أسمهان خلايلة، مركزة المدرسة الليلية، المشروع مؤكدة انه سيتم إفتتاح صف جديد مع بداية العام المقبل وهو صف تحضيري لإنهاء الصف العاشر إضافة الى صف إنهاء الثاني عشر، وانها الدورات التعليمية الأخرى وهي: اللغة العبرية للمبتدئين واللغة الانجليزية ومحو الأمية.

كلمة الاتحاد

المؤتمر الدولي..!

● المؤتمر الدولي الذي اقترحه رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، هو ليس مؤتمر سلام بل مؤتمر تطبيع. وطرحه في هذا الوقت يشبه محاولة وضع العربة امام الحصان. لذلك لا يمكن اعتباره اقتراحاً جاداً. ومن الطبيعي ان يسخر منه الرئيس المصري، السيد حسني مبارك، وغيره من القادة العرب.

فهو يريد مؤتمراً للبحث في القضايا المتعددة. وهذه ليست فكرة ابداعية يخترعها نتنياهو، انما نسخ عن المؤتمر المتعدد الذي انبثق عن مؤتمر مدريد، وشاركت فيه معظم الدول العربية بنوايا طيبة. غير ان ابحاثه توقفت ولجانه شلت بسبب جمود العملية السلمية على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

لكن، لنفترض جدلا، ان متطلبات عملية السلام تقتضي تحريك المفاوضات المتعددة مع الدول العربية. فهل السيد نتنياهو جاد بها؟

فقط في منتصف الاسبوع الماضي، وقف نتنياهو في المؤتمر الاقتصادي السنوي في زخرون يعقوب، وكشف رؤيته الاستراتيجية لمستقبل عملية السلام. فراح يقول ان فائدة اسرائيل من السلام مع العالم العربي ستكون شحيحة ثانوية. وان العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية لن تضمن حماية السلام. وقال ان مستقبل العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية هو مع دول اوروبا ودول شرق آسيا، وليس مع العرب، «لان اسرائيل تعيش في محيط من الدول المتأخرة، التي لا تعرف الدمقراطية والتي قفزت عنها التطورات العالمية الجديدة وتركتها بلا حرية ولا دمقراطية ولا رؤية شمولية»..

فكيف يطلب الآن مؤتمراً دوليا للبحث في القضايا المتعددة، اي الاقتصاد والتجارة والبيئة والصحة والتعليم والمياه وغيرها .. مع تلك الدولة العربية بالذات؟!

ان هذا الطرح لا يدل على تناقض فحسب، بل انه يظهر استخفافاً بعقول الناس، ومحاولة لتضليل الرأي العام، ومقامرة يلهي بها دول العالم.. حتى يواصل ممارساته لفرض الامر الواقع وتدمير عملية السلام.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٢). المراسلات التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا (٣١٠٩٢)

• «الاتحاد» في المناطق:

مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٢٢٦ – ٠٦/٦٤٦٨٧٢٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٠٥٥)

مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

على خلفية زيارة كلينتون في الصين

حقوق الانسان لا تتجزأ بين دول «واحة الحرية» والدول الأخرى

■ اين قبائل الهنود الحمر؟.. ما هو وضع الزنوج في الولايات المتحدة والاقليات القومية الاخرى؟ ■ ما هو الموقف من مطالب سكان ولاية كيبيك والباسك والتاميل.. أين معاناة الشعب الفلسطيني وابشع صنوف التعذيب، التي يواجهها من اللقاءات الامريكية الاسرائيلية ؟■

بقلم: صالح ابداح

● تحاول وسائل الاعلام الغربية وخاصة الأمريكية منها، تسليط الأضواء على قضية حقوق الانسان في الصين واعتبارها الموضوع الاساس في قمة كلينتون – زيمن في العاصمة الصينية، بكين. بعد ان اعتقلت السلطات الصينية، على حد قول وسائل الاعلام آنفة الذكر، عدداً من المعارضين.

وكانت عدة مؤسسات امريكية «خيرية» او ما تسمي نفها مدافعة عن حقوق الانسان قد نظمت قبل حوالي الاسبوعين من بدء زيارة الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، يوم الخميس الماضي، في الصين، مهرجاناً فنياً تضامنياً مع سكان التيبيت، وخصص ريعه لدعم قضية التيبت العادلة التي تعتبر ان الموضوع الذي يرغب البيت الابيض في اثارته خلال القمة في بكين هو حقوق الانسان، وكأن حقوق الانسان في زعيمة العالم الحر ومن يدور في فلكها بألف خير.. وان تلك الدول ومؤسساتها الحاكمة تلتزم «الصراط المستقيم» في اعلان حقوق الانسان، الذي اعتمدته الجمعية العمومية للأمم المتحدة في اجتماعها الاستثنائي، الذي عقد في باريس، في العاشر من كانون الاول عام ١٩٤٨.

واذا استعرضنا بشكل سريع حقوق الانسان في «واحة الدمقراطية» و«جنة العالم الحر» نرى ان سياسة التصفية للشعوب «غينوسايد» انطلقت من هناك. اين قبائل الهنود الحمر التي عاشت في تلك القارة؟ ما هي الاسباب العرقية للحرب بين الشمال والجنوب ؟ رغم ان نتائجها الاقتصادية كانت ايجابية (تصنيع الجنوب وسيطرة حفنة من البرجوازيين)، هل الزنوج، الذين يشكلون حوالي ٢٠٪ من سكان الولايات المتحدة حاصلون على جميع حقوقهم الواردة في ميثاق الأمم المتحدة الذي يتضمن مقدمة و(٣٠) مادة واربعة ابواب ،وهي كالتالي:

١) الحقوق الشخصية (الحريات والأمن والمساواة والحق في العدالة..).

٢) العلاقات مع الغير (الحق في جنسية، الحق في تكوين عائلة).

٣) الحقوق الروحية والسياسية (حرية المعتقد والرأي والاجتماع والتجمع والانتخاب.).

٤) الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الحق في العمل والاجرة والتربية والضمان الاجتماعي)!

اين حقوق العمال والمشردين والاقليات القومية او العرقية في تلك «الواحة الخضراء»؟ ربما حسب المفاهيم والمعايير الرأسمالية هؤلاء البشر الذين يقدرون بمئات الملايين لا تشملهم حقوق الانسان، وحسب قاموسهم الاستغلالي والربحي فانهم خلقوا ليبقوا في منأى عن كل المواثيق والاعراف الدولية والانسانية.. أين حقوق العمال والعاطلين عن العمل في الدول الاوروبية؟ تُرى متى حصل شعب ايرلندا الشمالية على بصيص الأمل ليصبح متساوي الحقوق مع بقية شعوب المملكة المتحدة (بريطانيا)؟ أين حقوق الانسان من مسألة مطالب سكان ولاية كيبيك الكندية.. واقليم الباسك الاسباني، والتاميل؟

اذن، باتت حقوق الانسان، ومسألة قمع المواطنين في دول «واحة الدمقراطية» و«جنة الحرية» مغيبة ومُجيرة لصالح النظام القائم في كل بلد وبلد، لا بل لصالح فئة صغيرة من مجتمعات تلك الدول، اولئك أصحاب رؤوس الأموال.

واعتقد ان أي مؤسسة تجرؤ على تقديم الملاحظات الانتقادية لتلك الانظمة التي تقمع وتزج في غياهب السجون بالمعارضين والمحتجين، وتنفذ حكم الاعدام على الكرسي الكهربائي وغيرها من الاساليب التي استحدثها النظام الرأسمالي لتكريس الاستغلال ومواصلة سلب الحقوق للاقليات القومية والعرقية في تلك الدول.

وحتى في الصين، أيضاً، تقمع السلطات الصينية المعارضين للنظام في هذا البلد، خاصة وانهم يمارسون نشاطاتهم بتوجيه من المؤسسات الأمريكية الرأسمالية بما فيها الـ «سي.آي ايه»، التي تخطط، كما خططت منذ الخمسينيات لتفكيك الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية في اوروبا الشرقية، لتفكيك النظام الاشتراكي في الصين، الذي قد تكون النواقص فيه كثيرة، ولكن الاغلبية الساحقة قد تكون مؤيدة لهذا النظام.

اذن، العدل، الذي تطالب المؤسسة الامريكية بشكل خاص والمؤسسات الغربية، بشكل عام، بأن يسود في الصين، حري بها ان تجعله سائداً في بلادها!

واعتقد بأن الكثيرين مثلي تمنوا على البيت الابيض بكل مسؤوليه واجهزته ان يضع قضية حقوق الانسان الفلسطيني، التي انتهكتها وداستها المؤسسة الحاكمة في اسرائيل منذ عام ١٩٤٨، حين عملت على تشريد الشعب الفلسطيني من وطنه وهدمت قراه ومدنه في محاولة لشطب اية معالم لوجود شعب في هذه البلاد لانجاز مقولة الصهيونية الخرقاء «من شعب بلا ارض الى ارض بلا شعب»، ومن ثم محاولة تحويل ما تبقى من الشعب الفلسطيني على ارضه وفي وطنه الى «حطابين وسقاة ماء»... وتكريس الانظمة العسكرية الانتدابية عليه في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحويل هاتين المنطقتين الى سجن كبير!

ورغم المعاناة، منذ خمسين عاما، لم تأل الادارات الأمريكية المتعاقبة جهداً في أن تكون قضية حقوق الانسان الفلسطيني في صلب لقاءاتها مع المسؤولين الاسرائيليين، وانما الموضوع الاساس في هذه اللقاءات كان وما زال، ما هي المساعدات العسكرية التي تحتاجها اسرائيل لتبقى الحليف الاستراتيجي القوي في منطقة الشرق الاوسط، ولا شك ان هذا التحالف قائم على مواصلة انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني بشكل خاص، والعربي بشكل عام.

وأخيراً، اذا ارادت دول «واحة حقوق الانسان» و«جنة الدمقراطية» ان تطالب الدول الأخرى، المعادية ايديولوجيا لها، باحترام حقوق الانسان، فعليها ان تبدأ من بيتها ومن حلفائها الاستراتيجيين، بأن لا تنتهك حقوق الانسان لا على خلفية طبقية او قومية او عرقية، كما ان على الجمعية العمومية للأمم المتحدة ان تضع المعايير في نصابها، خاصة في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، ليس النظر الى الماضي وما تم انجازه في السنوات الاخيرة، وانما الى المستقبل، أيضاً، وما ستؤول اليه حقوق الانسان في القرن الـ ٢١ في ظل النظام العالمي الجديد والعولمة الاقتصادية.

ان المطلب، اذن، ليس الاشادة بتعيين رئيسة ايرلندا السابقة، ماري روبنسون، على رأس المفوضية الدولية العليا للدفاع عن حقوق الانسان وانشاء محكمة جزائية دولية دائمة في روما، وانما وضع المعايير والمقاييس الاستراتيجية العالمية للدفاع عن حقوق الانسان بشكل عملي وملموس، لا تستثني منها لا دول الشمال ولا الجنوب لا الرأسمالية ولا الاشتراكية لا السيدة ولا المحتلة ولا تلك التي تجد شبكة امان من البيت الابيض ومسؤوليه.

وكلمة ينبغي قولها، هل يحق للحاكم ان يجوع شعباً ويجعل اطفاله يموتون؟! هل ممارسات الادارة الامريكية ضد الشعب العراقي الذي تفرض عليه الحصار التجويعي لا يعتبر مساً بحقوق الانسان؟!.. اذن العدالة التي تبحث عنها الادارة الامريكية مغايرة لكل المواثيق والاعراف الدولية والانسانية، ولقول عمر بن الخطاب، رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

● المنامة – الوكالات – أكد رئيس قسم مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية البحرينية ،الرائد عادل خليفة ، انه تم في البحرين ضبط كميات من الهيروين تزيد قيمتها عن مليون دولار خلال الشهرين الماضيين.

ونقلت الصحف البحرينية عن خليفة قوله ان السلطات «ضبطت في نيسان وأيار الماضيين هيروين مع آسيويين بقيمة ٣٦٨ الف دينار بحريني (١,١ مليون دولار)».

وأضاف انه في ١٩٩٧ ضبطت في البحرين اربعة كيلوغرامات من الهيروين وسبعة كيلوغرامات من حشيشة الكيف. وكان ٤٧٨ شخصا ضالعين في عمليات تهريب المخدرات.

وتطبق البحرين على غرار معظم دول الخليج عقوبة الاعدام في حق مهربي المخدرات ومستهليكها.

الامارات العربية تقاوم «... الفياغرا الى البلاد!»

● دبي – الوكالات – أكدت وزارة الصحة في دولة الامارات العربية المتحدة انها تشدد الرقابة على الطرود البريدية ،بعد ان عرضت شركة هولندية على السكان بيع عقار «فياغرا» لمكافحة الضعف الجنسي، بالبريد السريع.

ونقلت صحيفة «البيان» عن مديرة ادارة رقابة الادوية في وزارة الصحة مريم كلداري، قولها ان «وزارة الصحة تقوم بفرض رقابة مستمرة على جميع الطرود البريدية التي تصل الى الامارات ومصادرة اي ادوية غير مصرح بتداولها او غير مسجلة في الامارات».

وأضافت كلداري في تعليق على خبر نقلته وكالة أنباء غربية،مفاده ان شركة هولندية متمركزة في ماستريخت، وجهت رسائل الى سكان في دبي عبر الفاكس تعرض عقار «فياغرا» عن طريق البريد السريع،وكانت السلطات الاماراتية أعلنت، السبت قبل الماضي، انها كلفت اخصائيا بدراسة أثار فياغرا، قبل ان تداوله في السوق. وأعلنت الوزارة ان حبوب فياغرا لن تطرح في السوق في البلاد قبل نهاية السنة.

العثور على بازلت صناعي في منطقة «ما بين النهرين»

● واشنطن – الوكالات – عثر باحثون في منطقة «ما بين النهرين» على ادوات تعود الى مائتي سنة قبل الميلاد مصنوعة من حجر يشبه البازلت الطبيعي لكنه مصنع من التربة المحلية، وفق ما أكدت مجلة «ساينس» امس الاول الجمعة.

وقال الباحثون انهم عثروا على هذه الادوات، وهي رحى لطحن الحبوب تحمل صفحة ملساء وأخرى خشنة وحجارة للبناء، بالقرب من بقايا معبد على بعد حوالي ثمانين كيلومترا جنوب بغداد.

وقال معد المقال البرفسور اي. ستون من جامعة ستوني بروك في نيويورك، ان شعوب تلك المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات لم تكن لديها مواد اولية كالحجارة والمعادن أو الخشب ولم يكن لديها سوى الطمي الذي يحمله النهران. وأضاف انهم كانوا على ما يبدو يقومون بخبز الوحل او الطمي في افران عالية الحرارة قبل تركها تبرد ببطء للحصول على هذه المادة الشبيهة بالبازلت الطبيعي.

ويتميز البازلت الطبيعي وهو أسود اللون وبركاني المنشأ، بصلابته ومقاومته.



■ لندن – الوكالات – بدأ «صيف ديانا» الذي ينظم في بريطانيا بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة أميرة ويلز، بحفل موسيقي أقيم، أمس السبت، ثم يليه فتح المتنزه العائلي حيث دفنت الاميرة أمام الجمهور.

وقبل يومين من الحفل الموسيقي، كان ألفا مقعد لا يزال شاغرا من أصل (١٥) ألف مقعد في حديقة قصر «آل سبنسر» في الثروب على بعد نحو مئة كيلومتر من لندن. وقد تردد البعض في التهافت على حضور الحفل الموسيقي بعد تحديد سعر بطاقة الدخول بـ (٣٩,٥) جنيهاً (٦٣ دولاراً) وهو من أعلى الأسعار لحضور حفل موسيقي في بريطانيا.

ورفض المغني فيل كولينس، المشاركة في هذا الحفل وانتقد سعر البطاقة وقال إن «ديانا كانت أميرة من الشعب وكان من المستحسن أن يحدد سعر يكون في متناول الشعب».

ورفض، أيضاً، عضو البيتلز السابق، بول ماكارتني وألتون جون أن يغنيا في الحفل الموسيقي.

ولم يثر البرنامج، الذي يتضمن كليف ريتشارد وكريس دو بورج، وويت ويت ويت وليسلي غاريت وشيريل كرو، حماس الشبكات التلفزيونية الكبرى، التي امتنعت عن شراء حق نقل الاحتفال مباشرة على الهواء. واكتفى قسم التلفزيون في هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي.) بشراء حق النقل غير المباشر في الأول من تموز القادم أي بمناسبة ذكرى ميلاد ديانا.

الفيلم الحقيقي لاغتيال كينيدي في الأسواق، قريبا


* جون كينيدي *

■ واشنطن – الوكالات – ستطرح نسخة مطوّرة للشريط الذي قام هاو بتصويره ويظهر اغتيال الرئيس الامريكي الأسبق، جون كينيدي، للبيع ابتداءً من ٢٥ آب القادم في شكل شريط فيديو.

ويشكل الشريط الصامت الجزء الأساسي من الشريط الوثائقي، الذي يدوم (٤٥) دقيقة. وقد صوره أبراهام زابرودر في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٣ في دالاس ولا تتجاوز مدته (٢٦) ثانية.

وتمتاز هذه النسخة من الشريط الهاوي الأصلي بأنها أكثر وضوحاً من النسخ، التي تمّ تداولها في الماضي وتكشف عن تفاصيل لم تظهر قط من قبل.

ويتزامن الاعلان عن إنزال الشريط الوثائقي في الأسواق مع مفاوضات صعبة بين الحكومة الامريكية وعائلة مصوّر الشريط.

وكان أبراهام زابرودر، يعمل خيّاطاً لدى وقوع حادثة الاغتيال ثم توفي عام ١٩٧٠. وقد صوّر الحادثة بكاميرا من نوع «بيل آند هاول». وغداة الاغتيال باع زابرودر الشريط الأصلي الى «تايم إنكوربورايتد» مقابل ١٥٠ ألف دولار. وأعادته «تايم» الى عائلة الخياط في ١٩٧٥ وأودعته العائلة في دائرة الأرشيف الوطني.

وتريد العائلة حالياً بيع الشريط للحكومة مقابل (١٨,٥) مليون دولار مع أنها تعتقد أن بإمكانها الحصول على أكثر من ذلك بكثير في حال بيعه في المزاد العلني.

وتقترح وزارة العدل من جهتها (٧٥٠) ألف دولار ثمناً للشريط على أن تقبل كحد أقصى رفع المبلغ الى ثلاثة ملايين دولار.

ويرجح أن يلجأ الطرفان الى العدالة حيث يحتمل أن تطالب عائلة زابرودر بحقها الدستوري في «تعويض عادل» لملكية الشريط.

تجارب ... على لقاح لفيروس الايدز المنتشر في الغرب

● واشنطن – الوكالات – أعلن في الولايات المتحدة عن بدء تجارب سريرية تشمل ٧٥٠٠ متطوع على لقاح لفيروس الايدز، المنتشر في أمريكا وغرب اوروبا واستراليا وجنوب آسيا.

وقالت شركة «فاكسجين» ان لقاح «ايدزفاكس» معد لمقاومة انتشار الفيروس «في أي تش- ١» المنتشر في تلك المناطق، اما في باقة مناطق العالم لا سيما افريقيا فينتشر الفيروس «في أي اتش -٢» والذي يصيب حوالي ٩٠٪ من حاملي الايدز.

واوضحت الشركة في بيان ان الحقنة الاولى من اللقاح اعطيت لطبيب في الثامنة والثلاثين متخصص في أمراض الايدز.

وتستمر التجارب على اللقاح المخلق ، الذي تم اعداده بطريق الهندسة الوراثية، ولا يحتوي على أي جزء من الفيروس الطبيعي، على ثلاث سنوات وتشمل خمسة آلاف متطوع من الولايات المتحدة و٢٥٠٠ من تايلاند.

وكانت ادارة الاغذية والادوية الامريكية وافقت على اجراء التجارب التي تشكل المرحلة الثالثة بعد نجاح المرحلتين الاولى والثانية اللتين تشملان تجارب على الحيوانات والخلايا البشرية للتأكد من فعالية اللقاح وعدم سميته.

ومن جهة ثانية، وبهدف التقليل من المقاومة التي يبديها فيروس الايدز للادوية، دعا باحثون الى اجراء فحوص لتحديد مدى استعداد المريض لمقاومة الدواء قبل بدء علاجه باستخدام مجموعة من الادوية الثلاثة للفيروس.

وقال الاطباء، في مقال نشرته مجلة جمعية الطب الامريكية ان هناك حاجة لاجراء دراسة لتحديد المجموعات التي تبدي مقاومة لانواع معينة من الادوية.

وأضافت المجلة ان هذه الدراسة ستسهل اجراء فحوص في المختبر لبعض الاشخاص لتحديد الادوية ،التي سيبدي الفيروس الذي يحملونه مقاومة ضدها والاستعاضة عنها.

اشترك في جريدة الاتحاد و شركة رانت ranet
حملة الصيف الكبرى
اشتراك لمدة ٦ اشهر 24.90 $ شهريا اشتراك لمدة ١٢ شهر 19.90 $ شهريا
سارعوا بالاتصال 06/6456333




* لاعبو المنتخب الروماني صبغوا شعرهم بالون الأصفر بعد فوزهم على انكلترا (١:٢) لأن ذلك كان شرط الرهان الذي كسبوه»! *

«رامبو» يقود ايطاليا الى الدور ربع النهائي ويرسل النرويج الى البيت

ايطاليا – النرويج (١:صفر)

الملعب: فيلودروم (مرسيليا)
عدد المتفرجين: ٦٠ الفا
الحكم: بيرند هاينمان (المانيا)
الانذارات:
ايطاليا: موريرو (٣٨) ودي بياجيو (٨٣) ومالديني (٨٨)
النرويج: هافارد فلو (٣٥) وميكلاند (٥٤) وريكدال (٦٢)

مثل ايطاليا: باليوكا– كانافارو وبرغومي وكوستاكورتا ومالديني – دي بياجيو ودينو باجيو وموريرو (دي ليفيو، ٦٢) والبرتيني (بيسوتو، ٧٢) – فييري ودل بييرو (كييزا، ٧٧).

مثل النرويج: غروداس – بيرغ وايفن ويونسن وبيورنبي – ميكلاند ولوناردسن (ستراند، ١٣، ثم سولباكن، ٣٩) وريزيث وهافارد فلو (سولسكيار، ٧٣) وريكدال – توري اندريه فلو.

ومرسيليا (فرنسا) – و.ص.ف– قاد مهاجم اتلتيك مدريد الاسباني، كريستيان فييري الملقب ب «رامبو» ايطاليا الى الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا بتسجيله الهدف الوحيد في مرمى النرويج امس السبت في مرسيليا امام ٦٠ الف متفرج في الدور الثاني.

وجاء هدف فييري في الدقيقة ١٨.

وتلعب ايطاليا في ربع النهائي ضد فرنسا او الباراغواي في ٣ تموز المقبل في سان دوني.

ويطلق لقب رامبو على فييري لضخامة جسمه الذي يشبه الى حد بعيد جسم الممثل الامريكي سيلفستر ستالون الذي قام بلعب دور رامبو في افلام عدة.

وجددت ايطاليا بالتالي فوزها على النرويج بعد ان تغلبت عليها ١– صفر في مونديال الولايات المتحدة علما بأنها لعبت بعشرة افراد بعد ان طرد الحكم حارس مرماها جانلوكا باليوكا الذي بات بذلك اول حارس يطرد في تاريخ كأس العالم. كما ان المنتخبين التقيا في كأس العالم عام ١٩٣٨ في فرنسا ايضا وفي مرسيليا بالتحديد وفي الدور الثاني وفازت ايطاليا ٢– ١ بعد تمديد الوقت.

وتميز العرض الايطالي امس، بالواقعية بعيدا عن الاستعراض وان لم يرتق الى مستوى عال فقد كان فعالا لان النتيجة «هي الاهم في النهاية».

وكان دي بياجيو الذي شغل مركز صانع الالعاب، مصدر الخطورة في المنتخب الايطالي لانه يتمتع بذكاء ورؤية شاملة وقد مون زملاءه بكرات رائعة جاء من احدها الهدف.


* «رامبو» بعد تسجيله هدف الفوز *

ولعب المنتخب النرويجي كعادته بطريقة ٤-٥-١ معتمداً على الكرات الطويلة باتجاه المهاجم العملاق توري اندري فلو، وفرض رقابة شديدة على المهاجمين فييري ودل بييرو، لكن مدربه «العلمي» ايغيل اولسن اضطر الى تغيير الطريقة في الشوط الثاني حيث زج بمهاجم اضافي هو اولي غونار سولسكيار مكان لاعب الوسط هافارد فلو من دون ان تتحسن الفعالية الهجومية، وعلى الرغم من الضغط النرويجي في ربع الساعة الاخيرة فانه كان عقيما.

وهجمة ايطالية اولى وكرة امامية طويلة من دي بياجيو باتجاه فييري لم يتمكن من اللحاق بها (٢)، وركلة حرة مباشرة من ٤٠ مترا سددها البرتيني في الحائط النرويجي (٤)، وتمريرة عرضية داخل المنطقة النرويجية ابعدها ايفن الى ركلة ركنية اولى (٧).

وسرعان ما خرج المنتخب النرويجي عن حذره وبادر نظيره الايطالي الهجمات، ومرر دي بياجيو كرة امامية باتجاه فييري الذي شق طريقه بين المدافعين ايفن وبيورنيبي وسار مع الاول مسافة ٢٠ مترا قبل ان يسبقه ويسدد كرة زاحفة على يمين غروداس مسجلا هدف ايطاليا الوحيد (١٨) رافعا رصيده الى خمسة اهداف وانفرد بصدارة ترتيب الهدافين بفارق هدف عن الارجنتيني غابرييل باتيستوتا.

واستهل دل بييرو الشوط الثاني بتسديدة سهلة بين يدي غروداس (٤٧)، وكرة حرة مباشرة للنرويج بعد اعاقة لفلو من قبل البرتيني وفشل ريكدال في تنفيذها (٥٠)، وتبادل دل بييرو وفييري بطريقة رائعة بيد ان الاخير تعثر لحظة التسديد (٥١).

ونزل دي ليفيو مكان موريرو المصاب ومرر كرة عرضية بعد لحظات من مشاركته داخل المنطقة ابعدها غروداس بقبضة يده بعيدا (٦٤)، ثم مرر دي بياجيو كرة رائعة امامية باتجاه دل بييرو فسار بالكرة على الرغم من تدخل بيرغ ولما خرج الحارس لملاقته سددها مسحت القائم الايسر مفوتا فرصة ذهبية (٦٦).

وهاجم المنتخب النرويجي فترك مساحات كبيرة للايطاليين من دون ان يستغلها الاخير، ومرر ميكلاند كرة عرضية رائعة قابلها توري اندريه برأسه لكن باليوكا تألق في الذود عن مرماه وانقذ الموقف عندما ارتمى على الكرة عند بلوغها خط المرمى (٧٥)، وركلة حرة مباشرة سددها بيورنبي سقطت على الشبكة من فوق (٨٣). والخسارة هي الاولى للنرويج منذ كانون الثاني/ ديسمبر ١٩٩٧ في ١٧ مباراة.

البرازيل تتأهل لربع النهائي بعد ٤٦ دقيقة فقط

البرازيل تنهي المباراة من شوطها الاول:

بالرغم من ان بداية المباراة كانت لصالح المنتخب التشيلي الذي سيطر على وسط الملعب، وحاول التسديد من وسط الملعب ورفع كرات عن طريق الجناحين لكن دون خطورة تذكر.

الهدف البرازيلي الاول جاء في الدقيقة الحادية عشرة بعد رفع كرة من ضربة حرة تصدى لها سمبايو برأسه مسجلاً الهدف الاول. بعد الهدف اصبح اللعب برازيلياً اكثر بالاعتماد على التمريرات القصيرة ورفع الكرات عن طريق كافو.

الهدف الثاني جاء ايضاً بعد ضربة حرة في الدقيقة السادسة والعشرين عندما وصلت الكرة لبيبتو، الذي مررها الى النجم سمبايو، فسددها للزاوية اليسرى ٢–صفر.

بعد ذلك حاولت تشيلي التعويض عن طريق الهجوم من الوسط لكن بدون جدوى. الهدف الثالث جاء بعد انفراد رونالدو، بالحارس التشيلي الذي عرقله فسجل رونالدو الهدف الثالث من ضربة جزاء في الدقيقة ٤٦.

مع بداية الشوط الثاني حاول البرازيليون ضغط منتخب تشيلي في منتصف ملعبه، اول الفرص البرازيلية كانت عندما اخفق سيزار بيانو في ادخال الكرة من امام المرمى.

في الدقيقة ٦٦ سدد رونالدو كرة لكن القائم ابعدها.

في الدقيقة ٦٨ سجل سلاس، هدف تشيلي الوحيد من كرة مرتدة من الحارس تفاريل، لكن الرد البرازيلي جاء سريعاً وبعد دقيقة واحدة مرر دي نلسون، كرة الى رونالدو الذي انفرد بالحارس وسجل الهدف الرابع.

في الدقيقة ٨٤ سدد رونالدو كرة لكن الى العارضة، آخر الفرص في المباراة كانت من ضربة حرة في الدقيقة ٩٢ لمنتخب تشيلي عندما سدد زموراتو كرة خطرة لكن تفاريل تكفل في ابعادها لتنتهي المباراة ٤–١ لصالح البرازيل.

(عاصم عساقلة)


* شمبا ... مفاجأ... البرازيل ... المونديال



[illegible]

رومانيا تتعادل مع تونس (١ - ١) وتكسب الرهان



■ سان دوني (فرنسا) - «و.ص.ف.» - تعادلت رومانيا مع تونس (١ - ١)، مساء الجمعة، في سان دوني أمام ٨٠ ألف متفرج ضمن المجموعة السابعة من مونديال فرنسا وضمنت صدارة المجموعة حيث ستلتقي، بعد غد الثلاثاء، كرواتيا صاحبة المركز الثاني في المجموعة الثامنة.

وسجل فيوريل مولدوفان (٧٢) هدف رومانيا، واسكندر السويح (١٠ من ركلة جزاء) هدف تونس.

وكسب الرومان الرهان «الغريب» نوعاً ما حيث تعاهد اللاعبون على صبغ شعرهم باللون الأصفر وهو لون علمهم في حال تصدرهم للمجموعة بعد المباراة، ولأنهم واثقون ومتفائلون بتحقيق هدفهم، نفذوا ما اتفقوا عليه قبل اللقاء الذي خاضوه بشعور صفراء باستثناء الحارس ستيليا الحليق الرأس، في حين حلق المدرب «الجنرال الوسيم» انجيل يوردانيسكو رأسه وغطاه بقبعة.

ولم يقدم الرومان المستوى الذي ظهروا به في المباراتين السابقتين ضد كولومبيا (١ - صفر) وانكلترا (٢ - ١)، وظلّوا متأخرين حتى الدقيقة ٧٢ حيث تمكّن مولدوفان من إدراك التعادل مستغلاً خطأً من الحارس ثم الدفاع. في حين تحسّن مستوى التونسيين عمّا كان عليه وإن سيطر عليهم التعب قبل النهاية وانخفضت لياقتهم البدنية فارتكبوا أخطاءً كثيرة كادوا يدفعون ثمنها.

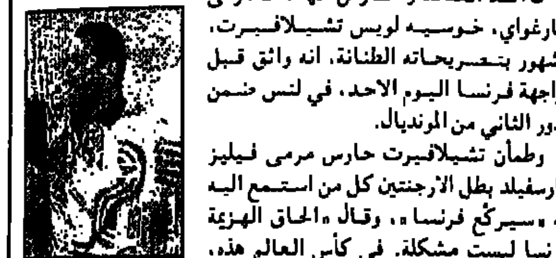
وبدا الرومان واثقين من أنفسهم أكثر من اللزوم، فكانت البداية لتونس فمرر السويح كرة جميلة الى بن سليمان الذي تخلّص من مدافعين واخترق المنطقة منفرداً وسدد، أبعدها ستيليا الى ركنية لم تثمر (٢)، وأسقط الطرابلسي مارينيسكو في المنطقة وأخرج الكرة الى ركنية (٤).

وحصل السلمي بطريقة ذكية على ركلة حرة نفذت إليه وقد حشر نفسه بين المدافعين دولكا وغالكا في المنطقة المحرمة الرومانية وعندما حاول الهرب منهما أسقطه الأول فاحتسب الحكم الاسترالي إدوارد ليني ركلة نفذها السويح بنجاح على يمين ستيليا الذي ارتمى الى الجهة ذاتها (١٠).

ومررت الكرة أمامية انفرد بعدها إيلي وخطفها وقت كان الواعر طائرا لها وهي على وشك أن تتجاوز الخط، فعادت الى شوشان الذي أعادها باتجاه الملعب بعد أن يخرجها الى ركنية لتجد مولدوفان المتربص الذي سددها بيمناه من بين ثلاثة مدافعين وقفوا يراقبونه ماذا هو فاعل بها فدخلت شباكهم معلنة هدف التعادل (٧٢).

[illegible]

بقلم: بابلو سان رومان



● اكد القائد والحارس الهداف لمرمى البارغواي، خوسيه لويس تشيلافيرت، المشهور بتصريحاته الطنانة، انه واثق قبل مواجهة فرنسا اليوم الاحد، في لنس ضمن الدور الثاني من المونديال.

وطمأن تشيلافيرت حارس مرمى فيليز سارسفيلد بطل الارجنتين كل من استمع اليه انه «سيركّع فرنسا»، وقال «الحاق الهزيمة بفرنسا ليست مشكلة. في كأس العالم هذه، نستطيع الفوز على اي كان. اركعنا منتخبات عدة، ولماذا لا تكون فرنسا منها؟. فنحن نملك افضل دفاع في العالم».

واذا ما سنحت الفرصة لتشيلافيرت، صاحب ٣٥ هدفاً، سيتحول هذا الحارس الى هداف حيث سيترك مرماه للتصدي لركلة حرة او ركلة جزاء في مواجهة الحارس الفرنسي فابيان بارتيز، وقد يكون تشيلافيرت الملاذ الاخير لمنتخبه القوي دفاعا والعقيم هجوما في معظم الاحيان.

وفي تصفيات كأس العالم الامريكية الجنوبية، قام تشيلافيرت بدور بارز وهو الذي سمح للبارغواي بالتعادل مع الارجنتين في بوينس ايرس من ركلة حرة رائعة، ولا تغيب عن البال ايضا الركلة الحرة التي سددها من مسافة ٥٥ مترا وسجل هدفا في مرمى ريفر بلايت الارجنتيني الذي يدافع عن الوانه جرمان بورغوس احد حراس المرمى الثلاثة لمنتخب الارجنتين المشارك في المونديال الحالي.

وتشيلافيرت معروف بطبعه العنيف وكبريائه الزائفة وغطرسته غير المبررة وعدم احترامه للشخصيات الكبيرة، لدرجة ان يهدد بين الفينة والاخرى بترشيح نفسه لرئاسة البارغواي، لكنه في الوقت ذاته يمثل نموذجا للناس المتواضعين، خصوصا مع هنود البارغواي الذين يعتبرهم وراء انقاذ حياته، فضلا عنه انه لم ينس بعد الساعات الطويلة التي امضاها وهو يقرع الابواب لبيع الحليب والحصول على بعض النقود لمساعدة اهله واشقائه الاربعة.

وعندما كان في سن الخامسة، اوشك تشيلافيرت على الموت بعد اصابته بالتهاب حاد في الكبد، لكن حياته انقذت على ما يبدو بخلطة من الاعشاب الطبية اعدها مجبر هندي، لذلك فهو يدين للهنود بالفضل عليه.

وتشيلافيرت، بقامته الفارعة (٨٨. ١م) وعظمه الغليظ (٩٣ كلغ)، يمثل قوة حقيقية وتزيدها صلابة عقلية زعيم القبيلة التي يتمتع بها، وقد برهن على ذلك في المباراة ضد نيجيريا (٣-١) عندما خرج من مرماه وسار مسافة ٣٠ مترا ليسحب مدافع من زملائه لم يعد الى مكانه الصحيح امام المرمى.

الا ان تشيلافيرت، درع المنتخب البارغوياني، ليس خاليا من النواقص، اذ يقول «اذا لم تقف في كل مرة تسمع فيها نباح الكلب، فلم تصل ابدا الى نهاية الطريق». الى ذلك، فان تشيلافيرت، الذي لا يتردد في وصف مثيري الشغب في البارغواي ب «المنحطين»، يخشى ركوب الطائرة ويرفض تعلم السباحة...

ويشبه تشيلافيرت، الذي يعتبره مدرب فيليز كارلوس بيانكي افضل حارس في العالم، الى حد ما الحارس الدولي الكولومبي السابق رينيه هيغيتا في تصرفاته المتهورة وغير المعقولة. ففي مطلع التسعينات عندما كان مع سرقسطة الاسباني، نفذ تشيلافيرت ركلة جزاء ناجحة ضد ريال سوسييداد ونسي العودة للوقوف بين خشبات مرماه مما سمح للفريق المنافس بالتسجيل في المرمى الخالي.

(و.ص.ف)

فوغتس يطالب بإلغاء قاعدة الهدف الذهبي وبتمثيل أكبر لأوروبا

■ نيس (فرنسا) - «و.ص.ف.» - طالب مدرب المانيا فوغتس، مرة جديدة، أمس السبت، بإلغاء قاعدة الهدف [illegible] ستطبق في المونديال الحالي بدءاً من الدور الثاني ومشاركة أكبر من المنتخبات الاوروبية في المونديال.

وأعرب فوغتس عن أسفه لأن تلتقي الارجنتين وانكلترا في الدور الثاني «لأن أحد المرشحين سيخرج مبكراً»، وربما يخطط [illegible] بالعودة الى نظام المجموعات في الدور الثاني الذي كان مطبقاً [illegible] و١٩٨٢.

ورأى «من يعتقد بأن المنتخب الذي سيعبر الى ربع النهائي [illegible] أو الذي يلعب بأسلوب هجومي، يكون مخطئاً. وحسب نظام [illegible] في الدور الثاني، يستطيع كل منتخب أن يسمح [illegible]» ويقترح ان يكون الدور الثاني من ٤ مجموعات يتأهل صاحب المركز الأول من كل منها الى نصف النهائي.

وطالب فوغتس أيضاً بأن يمثل اوروبا بـ ١٦ منتخباً [illegible] «انظروا للمستوى الذي قدمته المنتخبات الاوروبية في الدور الأول» [illegible] يذكر أن ١٤ منتخباً أوروبياً بالإضافة الى فرنسا البلد المنظم [illegible] في مونديال ٩٨.

اهدفان رائعان لاندرتون وبيكهام يقودان انكلترا الى الدور الثاني



■ لنس (فرنسا) - «و.ص.ف.» - سجل داون اندرتون وديفيد بيكهام هدفين رائعين فقادا منتخب انكلترا الى الدور الثاني بفوزه على كولومبيا (٢ - صفر) مساء الجمعة في لنس أمام ٤٠ ألف متفرج تقدمهم الأمير تشارلز ونجله الأصغر هاري ضمن المجموعة السابعة من مونديال فرنسا.

وسجل اندرتون وبيكهام هدفيهما في الدقيقتين ٢٠ و٣٠.

وتلعب انكلترا التي حلّت في المركز الثاني في الدور المقبل مع الارجنتين صاحبة المركز الأول في المجموعة الثامنة بعد غد الثلاثاء في سانت اتيان.

وستكون المباراة بين المنتخبين إعادة لمباراتهما الشهيرة في الدور ربع النهائي من مونديال المكسيك عام ١٩٨٦ التي انتهت بفوز الارجنتين (٢ - ١) (سجل النجم دييغو مارادونا الهدفين، الأول بيده، والثاني من أجمل الأهداف التي شهدتها نهائيات كأس العالم منذ انطلاق البطولة الاولى في الاوروغواي عام ١٩٣٠).

ومنذ تلك المباراة التقى المنتخبان مرة واحدة على ملعب ويمبلي في لندن وتعادلا (١ - ١).

وكان التعادل يكفي انكلترا لبلوغ الدور الثاني وعدم الخروج المذل، وعلى الرغم من ذلك فإن المدرب غلين هودل أشرك تشكيلة هجومية معتمداً على مايكل أوين وديفيد بيكهام أساسيين على حساب تيدي شيرنيغهام وديفيد باتي لأنه أراد أن يمحو العرض الباهت الذي قدمه منتخبه في المباراة السابقة ضد رومانيا (١ - ٢).

ومنذ الدقائق الاولى ضغط المنتخب الانكليزي بمساندة جمهور ٨٠٪ منه من الانكليز أملا في تسجيل هدف مبكر يريح أعصابه. أما الكولومبيون فاكتفوا بتمرير الكرات العرضية لكن حامي الكرة تعرض لضغط كبير من خط الوسط الانكليزي.

وعموماً كانت المباراة بين أسلوبين مختلفين، الانكليزي الذي اعتمد على الكرات العالية داخل المنطقة، والكولومبي الذي قدم كرة سهلة خصوصاً قائده المخضرم كارلوس فالديراما الذي كان يخوض آخر مباراة له قبل اعتزاله.

وفي الشوط الثاني، تابع المنتخب الانكليزي أفضليته وكان لإشراك بيكهام في خط الوسط الى جانب زميله بول سكولز اثر في إراحة الأخير من مهمة صنع اللعب وحده طوال الدقائق التسعين. أما مدرب كولومبيا فأدخل مطلع الشوط الثاني فالنسيا وريكارد مكان بريسيادو ودي ال‍يا في محاولة لتغيير النتيجة، لكن الامور لم تسر كما كان يشتهي.

وكاد الانكليز يعززوا تقدمهم خصوصاً بين الدقائق ٥٥ و٦٥ بيد أن الحارس فريد مونداغون كان في قمة تألقه وأبعد أكثر من كرة خطرة.

اللائحة النهائية للمجموعة (٧)

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	أهداف له	أهداف عليه	نقاطه
١. رومانيا	٣	٢	١	–	٤	٢	٧
٢. انكلترا	٣	٢	–	١	٥	٢	٦
٣. كولومبيا	٣	١	–	٢	١	٣	٣
٤. تونس	٣	–	١	٢	٤	١	١



المجموعة (٨)

الارجنتين هزمت كرواتيا واحتلت المركز الأول

* شباك الارجنتين هي الوحيدة التي بقيت نظيفة خلال الدور الأول *

■ بوردو (فرنسا) - «و.ص.ف.» - احتفلت الارجنتين بذكرى مرور ٢٠ عاماً بالتمام على إحرازها كأس العالم للمرة الأولى، بتغلبها على كرواتيا (١:صفر)، أمس الاول الجمعة، على ملعب ليسكور في بوردو امام ٣٦ ألف متفرج واحتلالها المركز الأول في المجموعة الثامنة من مونديال فرنسا تاركةً المركز الثاني لكرواتيا.

وسجّل هكتور بينيدا هدف المباراة في الدقيقة ٣٦.

وستلعب الارجنتين ضد ثاني المجموعة السابعة (انكلترا) في بوردو بعد غد الثلاثاء. أما كرواتيا فتقابل أول المجموعة السابعة (رومانيا) في اليوم ذاته في سانت اتيان.

وكانت الارجنتين أحرزت الكأس للمرة الأولى في البطولة التي استضافتها عام ١٩٧٨ بتغلبها على هولندا (٣ - ١) بعد تمديد الوقت بقيادة مدربها الحالي دانيال باساريللا.

وأجرى باساريللا الذي يسعى الى أن يصبح ثالث مدرب يحرز الكأس لاعباً ومدرباً بعد البرازيلي ماريو زاغالو (٥٨ و٧٠) والألماني فرانتس بكنباور (٧٤ و٩٠)، تعديلات عدّة كان أبرزها إراحة قائد المنتخب دييغو سيميوني، فحمل غابرييل باتيستوتا شارة القائد، ولم يشارك المدافع المخضرم نستور سنسيني لإصابته بتقلّص عضلي.

والفوز هو الثالث على التوالي للأرجنتين في هذه البطولة فحذت حذو فرنسا، لكنها تفوّقت على الاخيرة لأنها حافظت على نظافة شباكها وهي الوحيدة التي نالت هذا الشرف بين المنتخبات الـ ٣٢ في الدور الاول.

وجاءت المباراة رفيعة المستوى من الناحية الفنية خصوصاً ان المنتخبين يضمّان نجوماً يتمتعون بمؤهلات عالية، بروزينتشكي وبوبان وسوكر في الجانب الكرواتي، وأورتيغا وباتيستوتا في الجانب الارجنتيني.

وعلى الرغم من ضمان المنتخبين التأهل فإنهما لم يدخرا جهداً خصوصاً في الشوط الاول لانتزاع المركز الاول في المجموعة فكانت المنافسة حامية على الكرات وهذا ما يفسر إشهار الحكم المغربي سبع بطاقات صفراء (٤ لكرواتيا و٣ للأرجنتين).

وسار بوبان بالكرة نحو ٣٠ متراً متخطياً أكثر من مدافع أرجنتيني ولما بلغ مشارف المنطقة أطلقها قوية في المدرجات (٣٤)، ولمح أورتيغا زميله بينيدا منسلاً وراء الدفاع الكرواتي فمرر له كرة عالية انفرد على أثرها الأخير ليسجل هدف الفوز للأرجنتين (٣٦).

وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها المنتخبان حيث تعادلا سلباً في المرة الأولى قبيل مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤.



تسجيله الهدف *

فوز أول لجامايكا على حساب اليابان

■ ليون (فرنسا) - «و.ص.ف.» - حققت جامايكا أول فوز لها في النهائيات بتغلبها على اليابان (٢ - ١)، أمس الاول الجمعة، على ملعب جيرلان في ليون أمام ٤٢ ألف متفرج ضمن المجموعة الثامنة من مونديال فرنسا.

وسجل ثيودور وايتمور (٣٩ و٥٤) هدفي جامايكا، وماساشي ناكاياما (٧٥) هدف اليابان.

وكان المنتخبان خرجا بعد خسارة كل منهما المباراة الثانية، فخاضا لقاء تأدية واجب، قدما خلالها عرضاً جيداً وسريعاً نظرا لتقارب المستوى بينهما مع نفس هجومي خصوصاً من جانب اليابانيين الذين برهنوا على تنظيم جماعي ناجح لكنهم افتقدوا الى اللمسة الاخيرة والدقة في نهايات الهجمات.

ورغم أن السيطرة كانت يابانية، تقدمت جامايكا بهدفها الاول حين تمكّن وايتمور من خداع الحارس الياباني كاواغوتشي بتسديدة قوية من قدمه اليمنى إثر تمريرة من رأس غايل قبل ٦ دقائق من نهاية الشوط الأول.

وبعد الاستراحة، رفع وايتمور غلة جامايكا بعد أن انبرى في الجهة اليمنى وراوغ إثنين من المدافعين اليابانيين وسدد بتسديدة قوية في الزاوية اليسرى لمرمى كاواغوتشي (٥٤).

وتمكن اليابانيون منطقياً من تقليص الفارق قبل ربع ساعة من النهاية وكان هدفهم البصمة الوحيدة التي تركوها خلال مشاركتهم الأولى في نهائيات كأس العالم بعد خسارتهم أمام الارجنتين وكرواتيا بنتيجة واحدة (صفر - ١).

ولم تكن النتيجة منصفة لليابانيين، الذين يستعدون من الآن لاحتضان المونديال المقبل مع كوريا الجنوبية بعد ٤ سنوات، وعاندهم الحظ تماماً على الفرص الوفيرة التي أتيحت لهم خصوصاً تلك التسديدة الهوائية لناكاياما الذي أصاب العارضة بعد دقيقة واحدة من هدف جامايكا الثاني.

وخرجت جامايكا من مشاركتها الأولى بثلاث نقاط و٣ أهداف مقابل ٩ دخلت شباكها، وكانت خسرت أمام كرواتيا (١ - ٣) ثم أمام الارجنتين (صفر - ٥).



* ثيودور وايتمور – محرز هدفي الفوز لجامايكا *

* بعد المباراة:

■ رينيه سيمويش (مدرب جامايكا): سيساهم هذا الفوز بأشياء إيجابية كثيرة في تطوير الكرة الجامايكية. عملنا سوياً بجهد كبير ومنتخبنا يملك إمكانيات ضخمة وأنا فخور باللاعبين. لعبت اليابان بطريقة جيدة في مبارياتها الثلاث وليس لها أن تخجل من مسيرتها.

■ تاكيشي أوكادا (مدرب اليابان): قام اللاعبون بتمريرات غير مجدية قبل الوصول الى المرمى وأهدرنا الكثير من الفرص على الرغم من أن اللاعبين أعطوا كل ما يملكون. الخسارة اليوم هي مسؤوليتي لوحدي.

اللائحة النهائية للمجموعة (٨)

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	أهداف له	أهداف عليه	نقاطه
١. الارجنتين	٣	٣	–	–	٧	–	٩
٢. كرواتيا	٣	٢	–	١	٤	٢	٦
٣. جامايكا	٣	١	–	٢	٣	٩	٣
٤. اليابان	٣	–	–	٣	١	٤	–

مضرب

بطولة ويمبلدون: هينغيس الى الدور الرابع


* مارتينا هينغيس *

■ لندن – الركالات – بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنّفة أولى، الدور الرابع من بطولة ويمبلدون الانكليزية لكرة المضرب بفوزها على الروسية إيلينا ليخوفتسيفا (٦ – ٢) و(٦ – ١)، أمس السبت.

وتلعب هينغيس مباراتها المقبلة ضد كارا بلاك من زيمبابوي أو التايلاندية تامارين تاناسوغارن.

سيارات / فورمولا

جائزة فرنسا الكبرى: هاكينن أول المنطلقين

■ باريس – الركالات – سيكون سائق ماكلارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن أول المنطلقين في سباق جائزة فرنسا الكبرى، المرحلة الثامنة من بطولة العالم لسيارات الفئة الأولى (فورمولا واحد)، اليوم الاحد على حلبة نيفير مانيي كور (وسط فرنسا).

وهي المرة الخامسة هذا الموسم التي ينطلق فيها كولتهارد من المركز الاول والسادسة منذ احترافه.

ويتصدر هاكينن الترتيب العام لبطولة العالم برصيد ٤٦ نقطة بفارق ١٢ نقطة أمام الألماني ميكايل شوماخر (فيراري) الذي حلّ ثانياً في التجارب الرسمية، أمس السبت، وسينطلق من المركز الثاني، فيما حلّ الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (مرسيدس ماكلارين) في المركز الثالث.

* ترتيب السائقين العشرة الأوائل:

١. الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس) – (١,١٤,٩٢٩ دقيقة أي بمعدل سرعة وسطي ٢٠٤,١٩٣ كم/ساعة).
٢. الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) – ١,١٥,١٥٩ د.
٣. الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) – ١,١٥,٣٣٣ د.
٤. الإيرلندي إدي إيرفاين (فيراري) – ١,١٥,٥٢٧ د.
٥. الكندي جاك فيلنوف (وليامس ميكاكروم) – ١,١٥,٦٣٠ د.
٦. الألماني رالف شوماخر (جوردان موغن هوندا) – ١,١٥,٩٢٥ د.
٧. البريطاني دايمون هيل (جوردان موغن هوندا) – ١,١٦,٢٤٥ د.
٨. الألماني هاينتس هارالد فرنتس (وليامس ميكاكروم) – ١,١٦,٣١٩ د.
٩. الإيطالي جانكارلو فيزيكيلا (بينيتون ميكاكروم) – ١,١٦,٣٧٥ د.
١٠. النمساوي الكسندر فورتس (بينيتون ميكاكروم) – ١,١٦,٤٦٠ د.

«معاً من أجل السلام»

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يشارك في «مونديال التضامن»

■ سانت ايتان (فرنسا) – من مراسل خاص – شاركت بعثة يهودية – عربية من «اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي» في «مونديال التضامن» الذي نظّمه اتحاد الشبيبة الشيوعية الفرنسي وجرى الى جانب مونديال فرنسا ٩٨.

وتضم البعثة عشرة أشخاص، منهم فريق كرة قدم التابع لـ (إ.ش.ش.إ) ورجال سياسة.

وكان هدف «مونديال التضامن» إجراء اللقاءات بين شبيبة من جميع انحاء العالم، لقاءات رياضية وتضامنية. وشارك الى جانب بعثة (إ.ش.ش.إ) بعثات من فلسطين، المكسيك، اليابان، الدانمارك، إيطاليا، بوركينا فاسو، الجزائر وفيتنام.

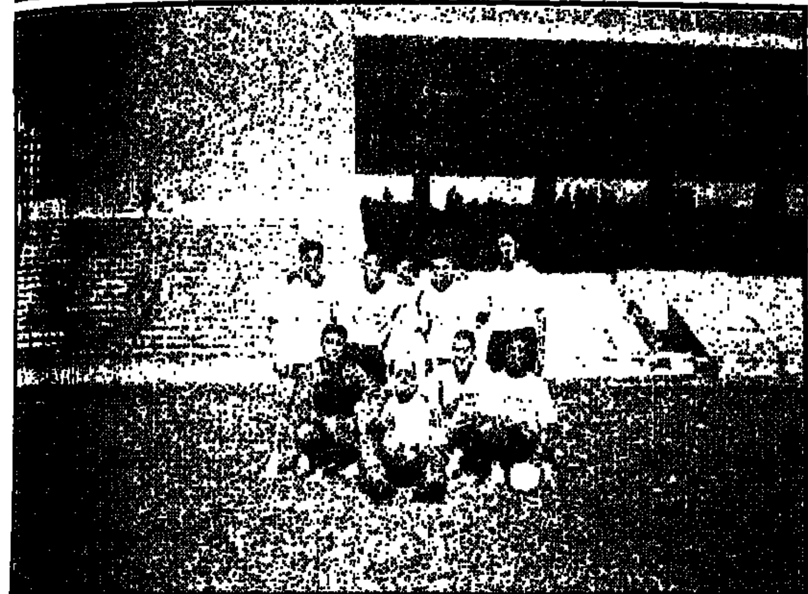
وتجوّل أعضاء البعثة في الارجاء الفرنسية وتقابلوا مع مجموعات شبيبة محلية وشاركوا في لقاءات رياضية (كرة قدم).

وكانت قد غادرت بعثة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية البلاد سويةً، مع بعثة حزب الشعب الفلسطيني الى مدينة سانت اتيان، إحدى المدن التي تستضيف مباريات كأس العالم. وهناك، قابلوا رؤساء بلديات وشاركوا في مهرجانات رياضية والتقوا اتحادات شبيبة محلية.

وقمة النشاطات كانت المباراة التي جمعت فريق من البعثة الاسرائيلية وآخر من البعثة الفلسطينية، وكانت تحت شعار «معاً من أجل السلام». وخلال المباراة برزت عبارتان، الأولى: «المباراة هي بطاقة حمراء لبنيامين نتنياهو لرفضه الذهاب في طريق السلام»، والثانية: «المباراة هي بطاقة صفراء لبيل كلينتون»، في إشارة لحثّه على عمل شيء جدّي من أجل السلام.

في المباراة نفسها فاز فريق اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي على فريق حزب الشعب الفلسطيني بالنتيجة (٣ – صفر) وجرت بروح رياضية عالية. وتصافح الفريقان في بداية ونهاية اللقاء، وتعانقوا وسط آمال للقاء قريب يجمع المنتخب القومي الاسرائيلي والمنتخب القومي الفلسطيني الرسميين في مباراة دولية.

وتلت المباراة، مباراة أخرى لعب فيها أعضاء البعثة الفلسطينية والاسرائيلية في فريق واحد مقابل فريق محلي فرنسي.


* منتخب (إ.ش.ش.إ) في سانت اتيان الفرنسية أثناء مشاركته في «مونديال التضامن» *

يوم رياضي في مدرسة عبلين الابتدائية «أ»

* عبلين – من محمد جبر قسوم – اقيم يوم رياضي ترفيهي تربوي في مدرسة عبلين الابتدائية «أ»، وذلك يوم الخميس من الساعة ٨ صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً شارك فيه جميع طلاب المدرسة من الصف الاول حتى الصف السادس.

وجاء اليوم على شكل محطات رياضية ترفيهية وكانت النتائج كالتالي:

في جيل صف اول – ثاني فاز الصف الثاني أ
جيل ثالث – رابع: فاز الصف الرابع ب
جيل خامس – سادس: فاز الصف السادس ب

وقد جرت مباراة في كرة القدم المصغرة بين صفي سادس أ وسادس ب وقد فاز في المباراة سادس أ بنتيجة ٤ اهداف مقابل هدف واحد.

وفي مباراة كرة سلة مصغرة، شارك فيها بنون وبنات وفاز في المباراة صف سادس ب بنتيجة ١٠ نقاط مقابل نقطتين.

وفي نهاية اليوم، القى مدير المدرسة جودي سابا حاج كلمة شكر فيها المعلمين والطلاب والقسم الرياضي في المجلس المحلي وشكر خاص لمدرس التربية البدنية الاستاذ مسعود ابو النيل على ما ابداه من جهد ونشاط خلال السنة الدراسية كما والقى الاستاذ ابو النيل كلمة شكر ولخص لفعاليات اليوم الرياضي.

وقدم المربي سعود ابو النيل، من حسابه الخاص، درعين اثنين لطلاب متفوقين سنوياً وهما: الطالب فراس مواسي والطالبة النجمة اللامعة فريال سكران.

وفي النهاية وزعت الكؤوس والمداليات على المشتركين والفائزين.

مرتبة اولى لفريق المركز الجماهيري طمرة لكرة القدم المصغرة

● ضمن دوري كرة القدم المصغرة للمراكز الجماهيرية لمنطقة الشمال حقق فريق مركز الشيخ زكي ذياب الجماهيري طمرة، جيل سابع – ثامن المرتبة الاولى في الدوري العام باشتراك ١٣ فريقاً من المراكز الجماهيرية للوسطين العربي واليهودي.

وجرت مباراة بطل الابطال – لمنطقتي حيفا – والشمال في المركز الجماهيري «عتليت» بين فريق مركز طمرة ورمات يشاي حقق فيها فريق طمرة فوزاً رائعاً بالنتيجة ٤–١. ووزعت الكؤوس بحضور مدير المركز منير ذياب ومركزة الرياضة طروب ابو رومي ومدرب الفريق محيي الدين كنعان. كما وحصل فريق المركز الجماهيري طمرة جيل خامس – سادس على المرتبة الثانية لمنطقة الشمال، باشتراك ١٢ فريقاً من الوسطين العربي واليهودي.

ومرتبة ثانية لفريق مدرسة طمرة «أ» بكرة السلة لمنطقة الشمال

● نظم اتحاد المدارس في وزارة المعارف مهرجان كرة سلة، بنات جيل خامس – سادس لمنطقة الشمال للوسطين العربي واليهودي شارك في المهرجان فرق من طمرة، شفاعمرو، الناصرة العليا، الريحانية، عين ماهل وغيرها.

وقد جرت المباريات في كفار بلوم بحضور مفتشي الرياضة واتحاد المدارس وفاز فريق مدرسة طمرة «أ» في خمس مباريات متتالية. وفي المباراة النهائية لعب امام فريق عين ماهل فخسر المباراة بفارق نقطة واحدة وحصل على المرتبة الثانية.

وتم اختيار ٤ طالبات من الفرق المشاركة للتدريب في معهد وينغيت لمدة اسبوع. واختيرت الطالبة وورود ذياب (طمرة) من بين المشاركات لتألقها في جميع المباريات وجرت العاباً ترفيهية لجميع المشاركات.

(محمد كنعان)


* فريق المركز الجماهيري طمرة بعد فوزه بالمرتبة الأولى *




* الألماني بيرهوف *

☐ دانت الرئاسة في الكاميرون «القرار المتعمد والخاطئ» للحكم المجري لازلو فاغنر في المباراة ضد تشيلي (١:١) الذي أدى الى خروج المنتخب الكاميروني من الدور الاول لمونديال فرنسا.

واصدر الامين العام للرئاسة الكاميرونية مارافات حمينو بناء على تعليمات الرئيس بول بيا بيانا جاء فيه «رفض الحكم مرتين هدفين سجلهما مهاجمون كاميرونيون»، واشاد بالمنتخب الذي «حقق، رغم صغر سن لاعبيه، نتائج جيدة»، وطلب من «المنظمات صاحبة الصلاحية اتخاذ الاجراءات الملائمة لتجنب ما يعكر صفو احدى كبرى التظاهرات الرياضية للشبيبة العالمية».

☐ ذكرت صحيفة «كوريري ديللو سبورت»، امس الاول الجمعة، ان نادي بارما الايطالي عرض مبلغا مغريا مقداره ٦٠ مليار ليرة (٦٥ مليون دولار) لضم لاعبي موناكو الدوليين الفرنسيين هنري تييري (٢٠ عاما) ودافيد تريزيغيه (٢٠ عاما).

واشارت الصحيفة الى ان النادي الايطالي مستعد، ايضا، للتخلي عن هدافه الدولي الارجنتيني هرنان كريسبو (٢٣ عاما) الذي قد ينتقل الى موناكو، في حين سينضم المهاجم انريكو كييزا (٢٧ عاما) الى ميلان.

☐ ذكرت صحيفة «دايلي مايل» الانكليزية ان مانشستر يونايتد مستعد لدفع مبلغ ٢٣ مليون دولار لقاء ضم الارجنتينيين غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي) واريبل اورتيغا (فالنسيا الاسباني)، واوضحت ان مانشستر سيدفع ١٢ مليونا لفيورنتينا و٣,٥ ملايين كأجر سنوي لباتيستوتا، ١١ مليونا لفالنسيا، الذي سيصبح بامكانه، في حال تخليه عن اورتيغا، الاستعانة بجهود لاعب مانشستر النرويجي اولي غونار سولسكيار.

☐ وزّع انصار المنتخب البرازيلي ١٩٩٨ وردة صفراء من الوان قميص المنتخب «رمز الشمس والصداقة»، امس السبت، في جادة الشانزيليزيه في باريس تعبيرا عن الاخوة بين مشجعي المنتخبات قبل ساعات من المباراة بين البرازيل وتشيلي على ملعب بارك دي برانس ضمن الدور الثاني.

☐ اكد مدرب بلجيكا جورج ليكينز ان امله خاب لخروج منتخبه من الدور الاول اثر تعادله مع كوريا الجنوبية (١:١)، وانه سيعيد المنتخب للمشاركة في بطولة الامم الاوروبية الحادية عشرة التي تنظمها بلجيكا وهولندا معا عام ٢٠٠٠.

وقال ليكينز: «بالتأكيد بعد التعادل، لا يمكن ان نكون سعداء، وانما حزينون، انه جرح لن نستطيع تضميده قبل اسابيع، لا ندعي بأننا من مستوى رفيع لكن يجب علينا ان نبني منتخبا قويا لبطولة الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠»، مشيرا الى ان الطموح الاول والاخير لمنتخبه كان تخطي الدور الاول.

☐ اعرب الفرنسي فيليب تروسييه عن رغبته في الاستمرار بتدريب منتخب جنوب افريقيا اثر وصوله الى جوهانسبورغ بعد ان شارك في المونديال وخرج من دوره الاول.

وخيب رئيس الاتحاد الجنوب افريقي موليفي اوليفيت آمال تروسييه عندما رفض عرضه وعين مساعده تروت مولوتو ليتولى مهمة المدرب بالوكالة.

☐ تابعت الصحافة الاسبانية حملتها الشعواء، ضد المدرب خافيير كليمنتي الذي تعتبره المسؤول الأول والأخير عن خروج المنتخب من الدور الاول. ونشرت استطلاعات للرأي اشارت الى ان «اسبانيا بكاملها تجرّم كليمنتي»، في حين اكد المدرب، الذي يبدو ان اتحاد اللعبة لا ينوي عزله، انه «يرفض كلمة اخفاق او فشل. عندما نعمل بجهد هكذا لا نفشل».

وقال احد الذين شملهم الاستطلاع وهو الكاتب الشهير فيسنتي فيردو «يفعل كليمنتي خيرا لو يستقيل لانه مسؤول على الاقل عن البدعة التي قالت ان اسبانيا ستحرز كأس العالم». فيما رأى مصارع الثيران فيتشنتي باريرا «لا افهم شيئا في كرة القدم، لكن اعتقد بأن كليمنتي كان مسرورا من نفسه، ونظرا للمال الذي يكسبه، فيجب عدم التسامح تجاه موقفه وغطرسته وعدم تواضعه».

☐ خرج المخضرم الالماني لوثار ماتيوس عن صمته للمرة الاولى لكن بلباقة عندما دعا زميله ومنافسه على مركز الليبيرو اولاف ثون، الى احترام قرارات المدرب بيرتي فوغتس، الذي اخرج ثون في مطلع الشوط الثاني من المباراة ضد ايران (٢:صفر)، وعاد ماتيوس الذي خاض المباراة كاملة، من الوسط الى مركز قلب الدفاع.

☐ وبعدما اثار قرار فوغتس غضب ثون، صرح ماتيوس «على ثون ان يقبل بالقرار، لا مكان للمصلحة الشخصية لان مصلحة المنتخب ومصلحة كرة القدم الالمانية هي العليا. انا افهم اولاف، وعليه ان يفهمني ايضا».

☐ اعرب الفرنسي فيليب تروسييه عن رغبته في الاستمرار

* غابرييل باتستوتا *

بتدريب منتخب جنوب افريقيا اثر وصوله الى جوهانسبورغ بعد ان شارك في المونديال وخرج من دوره الاول، وخيب رئيس الاتحاد الجنوب افريقي موليفي امال تروسييه رفض عرضه وعين مساعده مولوتو بتولي مهمة المدرب بالوكالة.

☐ رد المدافع البرازيلي، جونيور بايانو، على تصريح رئيس لجنة الحكام في المونديال الاسكتلندي ديفيد ويل الذي اكد انه شاهد وثائق تثبت صحة ركلة الجزاء التي تسبب بها بايانو لمصلحة النرويج لسحب النرويجي توري اندريه فلو من قميصه. وقال المدافع البرازيلي «اذا كانت الحال هكذا، فكان يجب على الحكام احتساب ٥٠٠ ركلة جزاء في كل مباراة».

☐ يتمنى روبرتو باجيو الذي بلغ الدور نصف النهائي من مونديال ايطاليا ١٩٩٠ والمباراة النهائية بعد ٤ سنوات في الولايات المتحدة، ان يحرز كأس العالم في مونديال فرنسا. وقال «هذا الحلم سكن اعماقي ولم يفارقني. لقد ازهر عامي ٩٠ و٩٤، ومن الطبيعي ان نؤمن بأنه سيطرح ثمرا في المونديال الحالي».


* روبرتو باجيو *

☐ طلب الاتحاد الافريقي لكرة القدم من الاتحاد الدولي (فيفا) «تعويض الاضرار التي احدثها حكم متحاز» والذي أدى الى «خروج الكاميرون والمغرب» من الدور الاول.

وفي بيان للاتحاد الافريقي وزع في باريس، اكد امينه العام، مصطفى فهمي (مصر) ان الاتحاد «لاحظ بألم وبأسف كبيرين ان تطبيق القوانين في كأس العالم السادسة عشرة ليس واحدا بالنسبة الى جميع المنتخبات».

☐ سيحضر رئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، مباراة فرنسا والباراغواي، اليوم الاحد، في لنس ضمن الدور الثاني، وسبق له ان حضر المباراة الاولى لمنتخب بلاده ضد جنوب افريقيا في ١٢ الحالي في مرسيليا.

☐ سجل اليوغوسلافي سلوبودان كومليينوفيتش هدف بلاده الوحيد في مرمى الولايات المتحدة يوم الخميس، وكان الهدف الـ ١٧٠٠ في تاريخ كأس العالم فدخل بذلك سجلات اللاعبين الكبار مثل الالماني غيرد مولر صاحب الهدف رقم ٨٠٠ (عام ١٩٧٠) والفرنسي جان بيار بابان صاحب الهدف رقم ١٢٠٠ (١٩٨٦) والانكليزي غاري لينيكر صاحب الهدف رقم ١٣٠٠ (١٩٨٦).

☐ سئل مدرب منتخب يوغوسلافيا، سلوبودان سانتراتش، يوم الخميس، خلال المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة ضد الولايات المتحدة عن المغزى السياسي للقاء، فأجاب «نحن هنا في مؤتمر صحافي، رياضي، فاذا اردتم ان تتكلموا في السياسة فما عليكم الا ان تذهبوا الى السفارة اليوغوسلافية في باريس او الاتصال هاتفيا بوزير الخارجية في بلغراد».

☐ بعد اصابة مساعد مدرب كولومبيا، بدرو سارمينتو، بأزمة قلبية خفيفة، الاثنين الماضي، خلال المباراة بين كولومبيا وتونس، جاء دور مدرب حراس المرمى بدرو انطونيو زابي (٥٠ عاما) الذي ادخل المستشفى، الاربعاء، لاصابته بالتهاب في المثانة.

☐ سجل لاعب وسط الباراغواي، ميغيل انخل بينيتز، الهدف الاول في مرمى نيجيريا (٣:١) بعد مضي ٥٢ ثانية من صفرة البداية، وهو اسرع هدف حتى الآن في البطولة، وفي حال بقي حتى نهاية المونديال فسينال جائزة صاحب اسرع هدف، وهي عبارة عن ساعة يد سويسرية مصنوعة من الذهب الخالص.

☐ رأى مهاجم المانيا، اوليفر بيرهوف، صاحب الهدف الاول في مرمى ايران (٢:صفر) يوم الخميس، الذي رفع رصيده الى ١٩ هدفا في ٢٩ مباراة دولية، ان المنتخب الالماني اقل مستوى على الصعيد الفني من المنتخبات الاخرى.

وقال بيرهوف، هداف فريق اودينيزي والدوري الايطالي برصيد ٢٧ هدفا، «فنيا، نحن لم نقنع حتى الآن» مثل المنتخبات الامريكية الجنوبية او الاوروبية الكبيرة.

قصة للصغار

منتهى الغرور

١ – [illegible] الضفادع على شاطئ مستنقع كبير، اجتماعاً



عاماً، وانتخبن من بينهن – بعد تداول الرأي – ملكة عليهن.

٢ – كانت الملكة المختارة، ضفدعة كبيرة سمينة، اضخم ضفدعة في المستنقع كله، ذات جلد [illegible] لامع، وهي الصفات التي لا بد منها، لتجعل منها ملكة على كل الضفادع.

٣ – عاشت الضفدعة الملكة زمناً طويلاً، سعيدة بين رعاياها، وكن يحترمنها ويظهرن لها الخضوع والولاء في كل مناسبة. وكانت اذا [illegible] بينهن، اشبت على [illegible] تزهو بجمالها الفتان، وتحيي كل الضفادع في رقة وحنان.

٤ – إلا انه في يوم من الأيام، وقع حادث عكر صفوها، وقلب سعادتها الى بؤس وشقاء. ذلك انه جاء الى المرعى القريب، خروف كبير، ليرعى فيه العشب الأخضر النضير.

٥ – رأت الضفادع الخروف، ولم يكن رأين خروفاً من قبل، فاعجبهن منظره، واجتمعن على الشاطئ، ووقفن ينظرن اليه مبهورات، يتأملن ضخامته في دهشة شديدة.

٦ – وقل بعضهن لبعض: ما اعجب هذا الحيوان، وما اضخم جسمه! فلو اجتمع منا المئات لما بلغن مثل حجمه. فما اعظم قوته، وما اجمل فروته.

٧ – لم تكف الضفادع عن تأمل ضخامة الخروف، ولم ينتبهن الى الملكة حين جاءت لترى بعينيها، وتسمع باذنيها. وقد اغتاظت الملكة غيظاً شديداً حين [illegible] انصراف الضفادع عنها، وانشغالهن بالوافد الجديد.

٨ – رأت ملكة الضفادع ذلك الحيوان العجيب، فادهشتها ضخامته، واقلقها انصراف الضفادع عنها، واقبالهن عليه. لقد سلبها ذلك الخروف المشئوم ملكها!

٩ – اخذت ملكة الضفادع تفكر وتفكر. و[illegible] خطرت لها فكرة عزمت على تنفيذها. قالت في نفسها: [illegible] جعلت الضفادع يحترمنني [illegible] يرتفع جسمي [illegible] ارتفاع [illegible] الخروف؟

١٠ – [illegible] حتى اصير في مثل [illegible]

جمعت ملكة الضفادع رعاياها و[illegible] لهن: سترينني الآن في [illegible] ذلك الحيوان.

١١ – قال لها [illegible] ايتها الملكة، إنا لا [illegible] هذا، فانت كما انت اجمل واحسن. كتمت ملكة الضفادع نفسها في جوفها، وقالت من بين اسنانها: الا ترين انني الآن في مثل حجم الخروف؟

١٢ – قالت الضفادع: كلا ايتها الملكة، إن حجمك لا يكاد يذكر الى جانب حجم الخروف. بل ان جمالك نفسه قد زال او كاد، واصبح شكلك غريباً عنا.

١٣ – لم تستطع ملكة الضفادع صبراً على هذا القول القاسي ومن شدة غيظها تنفست نفساً قوياً جداً، وكتمت نفسها بجهد عنيف.

١٤ – لم تدع الملكة اي منفذ للهواء منذ [illegible] انفجر جسمها، وتمزق [illegible] الأخضر اللامع [illegible] الأرض ميتة.

وهذا التصرف منها كان هو منتهى الغرور...

* من مجموعة [illegible] الاطفال

مستر ميدو



اسمي مهند سهيل مغندف من قرية عبلين وبدلعوني ميدو. صار عمري سنتين، انا مدلل كثير وبعمل عنتر زماني، لانه انا اصغر واحد باخوتي. وبحب البابا والماما وسيدو وتيتا. اما شو انا زي الزلمة بالدار وعامل طنة ورنة بالحارة، بمشي بالشارع بتمخطر وعشان هيك بنادوني مستر ميدو.

تحياتي لكل اطفال الاتحاد وخاصة بنت عمي لولو.

مي – صار عمري سنة



انا ميّ احمد جبالي من الطيبة الف مبروك من الماما نسرين والبابا احمد والجدة، ليلى بمناسبة عيد ميلادها اللي يصادف ٦/٣٠ تهنئ جميع الاطفال بيوم الطفل العالمي.

الشاطر محمد



انا اسمي محمد علي قسوم من عبلين عمري سنة لكني شاطر وحدق، وفي نفس الوقت كريم، اللقمة اللي في فمي مش الي بحب البابا والماما وخالي اياد رايح يخطب بعد شهر وبقوله مبروك يا خالي الحبيب وعقبال الفرحة التامة.

عرين وكوكو



عرين وكوكو قسوم اخوات، عرين ٣ سنوات وكوكو سنتان. في عنا غيرة. الواحدة بتغار من الثانية منحب ستنا حنان كثير وسيدنا علي، وسيدي يوسف بحبنا كثير.

ياسمين



ياسمين فوزي شعبان. من قرية شعب الجليلية. بحب البابا والماما وبحب اولاد عمي بشار وعايدة، والخالة هناء.





هذه الاغنية تعلمتها وحبيتها وبمناسبة عيد ميلادي اللي كان في ١٧ حزيران وصار عمري سبع سنين بهديها لكل الاباء والامهات علشان يحبوا اولادهم

بابا وماما

بابا وماما اسمعونا — ع الدنيا انتو جبتونا
على شان تبقوا تذلونا — ولاّ عشان تحبونا

بابا وماما اسمعونا

تضربني بزعل منّك — يا بابا انت فهمان
لا تعوّدني على العنف — انت بتكون الخسران
بتربيني بضربة كف — بتتامل اطلع انسان

بابا وماما اسمعونا

انت نازل فيّ ضرب — حبل خميل مربّطني
بالمحبة كلّمني — يمكن تقدر تقنعني

بابا وماما اسمعونا

بابا وماما اسمعوني — حاولوا انّو تجادلوني
جرّبوا مرّة افهموني — كلمة حلوة حاكوني

بابا وماما اسمعونا

وانت يا ماما شو صار — كنت الرحمة في هالدار
ليش ما عدت تحميني — صرت دايماً تجازيني
يا يمّا اسمعي هالسّر — الله بقولوا بالسّر
اذا بدّك تعاقبيني — من عطفك أحرميني

بابا وماما اسمعونا

الصراع على فلسطين واتفاقية اوسلو (٤)

* بقلم: حنا مخولي- كفرياسيف *

وانفجرت الحرب الاهلية في لبنان وقرر الرئيس الاسد ان يتدخل عسكريا لوقف هذه الحرب وسط تأييد من قوى دولية وافقت وربما شجعت.

ازاء التدخل السوري، زادت قوة التيار الذي يمثله ابو مازن. وكان التحسب ان الخروج او الطرد من لبنان وارد، فماذا حدث فالى اين؟ وفي اذار ١٩٧٧ ناقش المجلس الوطني الفلسطيني ولاول مرة موضوع اجراء اتصالات مع اسرائيل. وبالفعل اصدر المجلس الوطني الفلسطيني قراراً يوم ١٢ اذار ١٩٧٧ دعا فيه الى اتصالات مع القوى اليهودية بما يتلاءم ومصلحة الشعب الفلسطيني.

وخرجت توجيهات من ابو مازن بموافقة ياسر عرفات الى عدد من مكاتب المنظمة بان تبدأ في اجراء اتصالات بيهود واضاف الى ذلك، انه لا مانع من ان يكون الاتصال باسرائيليين نعرف عنهم نياتهم الطيبة تجاه السلام.

كانت عواقب هذه الاتصالات مأساوية، فبعض الذين قاموا بهذه الاتصالات لقوا حتفهم بظروف غامضة وقد قيل مرة ان بعض المتشددين الفلسطينيين، هم الذين فعلوها لوقف اي اتصال مع عناصر السلام الاسرائيلي، كما قيل في مرات اخرى، ان «الموساد» هي التي قامت بها، وهكذا جرى اغتيال رؤوف القيسي، مدير مكتب منظمة التحرير في باريس، كما جرى اغتيال علي ياسين مدير مكتب المنظمة في الكويت وسعيد حمامي مدير مكتب المنظمة في لندن، وعزالدين قلق مدير مكتب المنظمة في باريس، (وكانت هذه المرة الثانية التي اغتيل فيها مدير مكتب المنظمة في باريس). ثم جرى اغتيال ابراهيم عبد العزيز مدير مكتب المنظمة في قبرص، ونعيم خضر ممثل المنظمة في بروكسل، وماجد ابو شرارة مدير مكتب المنظمة في روما.

ومع عمليات الاغتيال المستمرة، فقد بدأت المنظمة تبحث عن مكان في العالم العربي تجري منه الاتصالات السرية في ظل حماية تعطي ممثلها حداً ادنى من الأمان، ووقع اختيارها على القاهرة، خاصة وان المنظمة لم تقطع علاقتها بالقاهرة، رغبة منها في موازنة الضغط السوري. وفي ذلك الوقت قامت القاهرة بترتيب قناة اتصال سرية بين ممثل المنظمة في القاهرة، سعيد كمال، وبين الدكتور «ستيفن كوهين» وهو مفكر سياسي يشارك في احد مراكز الدراسات اليهودية في نيويورك، وبالفعل عقد اول اجتماع في الاسكندرية، وحضره ممثل شخصي للرئيس انور السادات هو السفير تحسين بشير.

ومن المفارقات ان الرئيس حافظ الاسد عرف بعض ما جرى خصوصا في اوروبا وفي لقاء له في سنة ١٩٧٧ مع ابي اياد وابي جهاد حاول ان يلفت النظر الى انه يعرف ما يجري في الخفاء. وقد قال لهما، عليكما ان تحذرا فيما تقومان به من اتصالات.

كانت منظمة التحرير تحاول من قنوات سرية موازية ان تتصل بالجماعات اليهودية، لكن المطلب الامثل تمركز في اتصال مباشر بالسياسة الامريكية، ولم تكن الولايات المتحدة على استعداد للاصغاء، وتظهر الوثائق الامريكية صراحة الخطوط التي وضعتها وزارة الخارجية لاية محاولة اتصال تحاول منظمة التحرير ان تقوم بها بحجة ان المنظمة لم تعترف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، ولا تعترف بحق اسرائيل في الوجود.

في يوم ٢ شباط (١٩٨١) اتصل ضابط المخابرات المصرية المكلف بالاتصال مع الفلسطينيين، بالسيد سعيد كمال ممثل المنظمة في القاهرة ليخطره بأن الرئيس السادات حدد له موعدا صباح الغد في الساعة العاشرة.

وطبقاً لرواية سعيد كمال، ان السادات قال له «اسمع يا ابني، الدنيا فيها حياة وفيها موت، وانا لا اعرف متى يجيء اجلي، ولكن اريد ان اعطيكم نصيحة اخيرة قبل ان يفوت الأوان. انني استطيع ان ارى الدماء تسيل في لبنان، وسوف يخرجونكم منها مهما فعلتم، ثم تضطرون بعد الخروج الى البحث عن حل سلمي في ظروف أسوأ. واريد ان اعطيكم بعض الخطوط او بعض الجسور اذا فكرتم في قبولها ابعث إليّ أبا عمار وقل له: هناك غزو للبنان اذا لم تلينوا امام الطلبات الاسرائيلية التي يتحدث عنها بعض موازنة لبنان الآن، انهم طلبوا منكم، وسوف يصرون على الطلب، بأن تجمعوا سلاح المنظمات كلها وتضعوه تحت اشراف قوات جيش التحرير الفلسطيني في لبنان، ثم تضعوا هذا الجيش نفسه تحت سلطة الجيش اللبناني لكي يمكن ضبط الامن.

ليس في مقدوركم ان تقاوموا ما هو مخطط لكم، سلموا السلاح الأن، بقاؤكم في لبنان مهم ومفيد للتسوية، انتم تستطيعون ان تعاندوا، لكن عليكم ان تتذكروا العامل اللبناني، والعامل السوري، والعامل الاسرائيلي. هذه العوامل الثلاثة سوف تقوم بسحقكم فيما بينها، وفي النهاية سوف تخرجون من لبنان،

* كريم خلف *

* سعيد كمال *

سوف تخرجون، وإذا فكرتم في التسوية في يوم من الايام فنصيحتي لكم ان تتجهوا الى المؤسسة الى اليهود في امريكا، ثم قال لسعيد كمال، اكتب هذا الاسم: ستيفن كوهين steven cohen هو من لجنة اليهود الامريكيين ويعمل مباشرة مع هوارد سكوادرون – رئيس مجلس الرؤساء اليهود في امريكا».

لم تكن نصيحة الرئيس السادات مفاجئة لقيادة منظمة التحرير، والحاصل ان منظمة التحرير كانت قد اكتشفت المؤسسة مبكراً، ومن عدة طرق وليس فقط من طريق واحد، وربما نسي الرئيس السادات وهو يعطي نصيحته، انه هو نفسه وجه المنظمة من قبل الى الاتصال مع ستيفن كوهين وان لقاء تمهيدياً عقد في الاسكندرية سنة ١٩٧٧.

في ذلك الوقت كانت المنظمة على اتصال بالمؤسسة عن طريق قناتين في نفس الوقت.

* قناة يشجعها بعض رجال الاعمال الفلسطينيين الضالعين في الاتصالات السياسية، ومعهم بعض الاساتذة الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة الامريكية.

* وقناة ثانية كانت هي الاهم في ذلك الوقت، وهي القناة التي يشجعها المستشار النمساوي برونو كرايسكي.

كان كرايسكي قد لعب دورا نشيطاً في التمهيد للسلام المصري الاسرائيلي وكان على صلة بعدد من ساسة حزب العمل الاسرائيلي وفي مقدمتهم شمعون بيرس وتيدي كوليك.

وقد ادرك كرايسكي ان دوره في عملية السلام المصري الاسرائيلي لا يكفي لتحقيق السلام، ما لم تقترب المحاولة من القضية الفلسطينية.

سنة ١٩٧٨ كان الدكتور عصام السرطاوي مساعد ابو مازن قد وجد طريقة الى لقاء مع كرايسكي في فينا، وروى الدكتور السرطاوي ان المستشار النمساوي سأله سؤالا واحداً قبل ان يقبل التعامل معه. «هل انت معاد لسياسة السادات؟» فاجاب بالنفي واعتبر كرايسكي أن السرطاوي نجح في الامتحان، وبدأ يتعامل معه دون تحفظ، وقد رتب له لقاءات مع كثير من ساسة اوروبا، ومع الشخصيات اليهودية البارزة فيها، كما اعد له لقاءات تعارف واستكشاف الكار مع عدد من الاسرائيليين.

وتقدمت الامور بعد ذلك. وقام ياسر عرفات بزيارة للنمسا استقبله فيها كرايسكي، ورتب له لقاء بعدد من زعماء الدولية الاشتراكية وبينهم ويلي براندت.

كانت الولايات المتحدة تعرف كل هذا، ولكنها كانت تصر على أن منظمة التحرير يجب ان تنتظر حتى تنضج الأمور.

وكان السرطاوي يتوسع في اتصالاته مع اليهود وبعض الاسرائيليين فقد قابل شخصيات اسرائيلية من المعارضة بينهم اوري أفنيري والجنرال المتقاعد يهوشفاط هاركابي، وبنيامين اليعزر وكان ربيع سنة ١٩٨٢ فترة ضباب الحرب. وكان لبنان هو المرشح لتلقي الضربة، لانه اصبح شبه دولة للفلسطينيين.

كانت قيادة المنظمة في لبنان تتلقى اشارات ورسائل من كل اتجاه، رسائل من اسرائيل عن طريق مصر، نصائح من كرايسكي لكيفية التعامل مع اسرائيل، رسائل من مبعوثي منظمة التحرير، ورسائل من دبلوماسيين معتمدين يمثلون دولا اوروبية، ورسائل من بعض عناصر المكتب الثاني اللبناني.

في اواخر شهر نيسان ١٩٨٢ تلقى سعيد كمال مكالمة تلفونية من ستيفن كوهين بأنه قادم الى القاهرة لامر هام. ووصل كوهين الى القاهرة واجتمع بسعيد كمال، وطلب منه ان يرتب له اجتماعا عاجلا مع ياسر عرفات او ابي اياد ورد سعيد كمال بأنه يصعب عليه ترتيب اجتماع في بيروت الا اذا كانت لديه فكرة عن هدف هذا الاجتماع، وكانت المفاجأة حين قال كوهين، ان لديه سؤالا واحدا هو، «اذا قام الجنرال شارون بمهاجمة لبنان وشق طريقه الى بيروت وحاصرها، فما هي قدرة المنظمة على المقاومة، والى اي مدى تستطيع ان تصمد؟» وقالك سعيد كمال دهشته ورد قائلا «انا لست عسكريا ولكنني اظن ان الامر يتوقف على حجم القوات الموضوعة تحت تصرف شارون. وكذلك على حجم الاستنكارين العربي والدولي للعملية. فقال كوهين باعصاب هادئة ونبرة واثقة ان شارون سوف يهاجم بقوة حجمها (١١) كتيبة.

كان سؤال سعيد كمال ومتى يحدث ذلك؟ ورد كوهين: «في اي وقت ابتداء من الآن. ثم اضاف» ولمعلوماتك فانت ذكرت رد الفعلين العربي والدولي. وانا اقول لك من الآن ان الجميع لن يفعلوا شيئا لا الدول العربية ولا السوفييت، ان الامر مرتب عربيا، كما أن السوفييت اصبحت روحهم منكم في حلوقهم واقتنع الجميع بأن خروجكم من بيروت هو السبيل الوحيد لارغامكم على القبول بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ واضاف كوهين «وان خروجكم من بيروت سيكون في مصلحتكم على اي حال لانه سوف يرفع عنكم ضغط سوريا».

بعد انتهاء الاجتماع رأى سعيد كمال ان يطلع السلطات المصرية بهذا وفي اجتماع له مع اثنين من كبار المخابرات العامة ابلغهما بما سمع وفي نفس الليلة تولت وزارة الدفاع المصرية نقل ستيفن كوهين في طائرة عسكرية مصرية الى بيروت، وعند الفجر كان في مقر القيادة الفلسطينية وظهر اليوم التالي عاد الى القاهرة.

في بيروت ومع عرفات وابي جهاد الذي سأله عما اذا كان ما يقوله هو اجتهاد منه او معلومات يعرفها؟ ورد بأنه بأنه لا يريد ان يجيب على هذا السؤال وبالنسبة للمدة التي تستطيع المقاومة فيها ان تصمد امام عملية اسرائيلية واسعة النطاق، قيل له انها لن تقل عن ستة شهور وفي تقديرهم ان مجرد دخول قوات اسرائيلية كبيرة الى ساحة واسعة في جنوب لبنان، سوف يقلب المنطقة كلها رأسا على عقب، ولن يصبح الموضوع مدى صمود المقاومة. ورد ستيفن كوهين قائلا «اتركوا المنطقة لنا فنحن نعرف عما فيها اكثر منكم، لكنني اشك في انكم قادرون على الصمود ستة اشهر»، وقاطعه ابو عمار قائلا نستطيع: الأ اذا ضربنا من الظهر بواسطة القوات اللبنانية، ولكننا سوف نصمد. وفي ٣ حزيران ١٩٨٢ اطلقت النار على سفير اسرائيل في لندن شلومو أرغوب وفي الليلة التالية كانت ثلاثة الوية اسرائيلية مدعومة بقصف بري وجوي وبحري تدخل الاراضي اللبنانية عبر ستة محاور.

يوم ٢٥ حزيران قد مضى اكثر من اسبوعين على صمود المقاومة الفلسطينية في بيروت، اتصل ستيفن كوهين بسعيد كمال على التليفون وقال ان توقعاتكم بشأن امكانية المقاومة في بيروت كانت دقيقة واكثر مما توقعه خبراؤنا هنا، ثم طلب منه ان يجيء فورا الى نيويورك.

عندما وصل سعيد كمال الى نيويورك طلب منه التوجه الى بيت الدكتور عصمت عبد المجيد لغداء عمل واثناء الغداء عرض كوهين على سعيد كمال فكرة اجتماع عسكري مماثل لاجتماعات الكيلو (١٠١) بين مصر واسرائيل، فاتصل سعيد كمال ببيروت عن طريق القمر الصناعي، وكان هناك ابو زعيم وابو عمار وعرض اقتراح ستيفن كوهين بسرعة لقاطعه صوت ياسر عرفات موجها ول. ابو الزعيم «قل له انني عرفت بالاقتراح، وانهم سوف يردون بعد نصف ساعة، ثم جاء رد ابي عمار بأن العرض مرفوض وظنها سعيد كمال بأنها فرصة ضائعة ولم تكن كذلك لانها كانت مربوطة باعتراف المنظمة بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، وهو امر لم تكن القيادة الفلسطينية على استعداد لقبوله او لاعلانه بعد.

صدى ٩٤٥٣

اراضي شفاعمرو في موقع «الخروبية»

قبل حوالي السنة طلبت بلدية كريات اتا من وزارة الداخلية، ضم الاراضي المذكورة لمنطقة نفوذها، واقيمت لجنة برئاسة السيد كوهين نائب رئيس بلدية طبريا.

رئيس بلدية شفاعمرو والقائم بأعماله ومهندس البلدية مثلوا امام اللجنة وطلبوا ضم اراضي «الخروبية» لمنطقة نفوذ شفاعمرو. واعترضوا على طلب ضمها الى كريات اتا.

رئيس بلدية شفاعمرو تصرف بشكل انفرادي، وكأن الارض خاصته هو وحده: لم يعلم بلدية شفاعمرو أو ادارتها بهذا.

اللجنة المذكورة اوصت بالاستجابة لطلب كريات آتا بضم «الخروبية» لها، ورفضت طلب شفاعمرو، وقمت بكشف الامر لجميع اهالي شفاعمرو، مما سبب الاحراج لرئيس بلدية شفاعمرو،

كما وطلبت اعطائي امكانية الاطلاع على محاضر وسجلات لجنة كوهن، ولكن وزير الداخلية لم يستجب لطلبي هذا.

بتاريخ ٩٨/٥/٢٠ نشرت جريدتكم «الاتحاد» خبراً مفاده، ان وزير الداخلية رفض طلب كريات آتا وقرر ضم مئات الدونمات بموقع «الناعمة» لنفوذ شفاعمرو وكأن الامر انجاز لرئيس البلدية ابو حاتم، ولكن ما لم تنشره جريدتكم للقراء هو ان وزير الداخلية رفض ايضا طلب شفاعمرو ضم اراضي «الخروبية» لشفاعمرو. وان توسيع مسطح شفاعمرو بمئات دونمات «الناعمة»، والتي هي اراض شفاعمرية، هو حدث قديم نشرته «الاتحاد» قبل سنة،

باعتقادي ان رفض وزير الداخلية ضم «اراضي الخروبية» لكريات آتا (عدم قبول توصية لجنة كوهن) دافعه عدم التسبب بإحراج رئيس بلدية شفاعمرو قبل الانتخابات البلدية القريبة،

نشر الخبر ناقصاً في جريدة «الاتحاد» (عدم نشر رفض وزير الداخلية لطلب شفاعمرو بضم «الخروبية» لشفاعمرو) وتكرار نشر ضم مئات الدونمات في الناعمة لنفوذ شفاعمرو، والذي حدث قبل سنة ونشرته «الاتحاد» سابقاً يبدو، ان القصد منه هو القيام بمحاولة ترميم شعبية ابو حاتم.

رمزي ابو رحمة- محام / شفاعمرو

ردا على رسالة رمزي ابو رحمة:

الحقيقة الراسخة والجلية فيما يتعلق باراضي شفاعمرو، هي الانجاز الاخير، الذي جاء ليكمل ما سبقه من انجازات، والذي يتمثل بضم ٢٠٤٠ دونماً غرب وجنوب غرب مدينة شفاعمرو الى منطقة نفوذ بلدية شفاعمرو، ومنع ضم اراضي «الخروبية» الى منطقة نفوذ كريات اتا، ومنع بلدية كريات اتا من ضم اراضي شرقي الشارع الرئيسي (حيفا-شفاعمرو-الناصرة)، والزام بلدية كريات اتا بتقديم الخدمات الى حي سركيس ومنع هدم البيوت العربية في هذا الحي والا سيجري ضم الحي الى منطقة نفوذ شفاعمرو...

ويبدو ان هذا الانجاز الهام والحيوي للمدينة ولمستقبل ابنائها والانجازات الاخرى تزعج السيد رمزي ابو رحمة، لغاية في نفس يعقوب!! وهذا ما ينعكس في التناقضات. التي تلازم ادعاءات ابو رحمة، كما يظهر جليا في رسالته.. وهذا الموضوع كان قد بحث في الادارة والمجلس البلدي، قبل عدة اشهر، واتخذت بصدده القرارات اللازمة التي تؤكد على اصرار رئيس واعضاء البلدية على الموقف والمطلب العادل، وموافقة وزير الداخلية على توصيات لجنة فحص الحدود جاءت كحق لنا وليس كحسنة (أو منّة)، وانتزاع هذا الحق كان نتاج اصرار رئيس البلدية على موقفه ومطالبه لصالح المدينة ومن اجل بقاء وتطور سكانها، من خلال توسيع منطقة نفوذ البلدية.

ونتساءل في هذا السياق: هل نسي ابو رحمة ان حكومة وزير الداخلية، وتحديدا الليكود، تحاول العبث والمس بمصير شفاعمرو والجماهير العربية من خلال العمل على توحيد «اكثر القوى المحلية» في الانتخابات القادمة؟!! لكننا واثقون بأن جماهير شفاعمرو قادرة ان تحسم موقفها ديمقراطيا وحضاريا ووطنيا، وهي مدركة وتعلم كيف تضع الليكود واعوانه، مهما اختلفت الوانهم، في مزبلة التاريخ.. ونتساءل ايضا: ماذا كان دور ابو رحمة في معركة ام السحالي؟! وهل شارك في مظاهرات يوم الارض او في اي معركة نضالية دفاعا عن الارض؟!!

طبعا هذه تساؤلات استنكارية والاجوبة عليها واضحة.

أما صحيفة «الاتحاد»، التي لا تحتاج الى دفاعي عنها، كانت وستبقى منارة للحقيقة وبوصلة لجماهيرنا العربية...

واخيرا، نَعد القراء وجماهيرنا عموما، اننا لن ننحرف او ننجرف نحو الصراعات الهامشية والجانبية، خصوصا في هذه الظروف المصيرية.

عبد عنبتاوي – الناطق الرسمي باسم بلدية شفاعمرو

الأحمر يرتفع!

* بقلم: درور نيسان *

انجازات الجبهة الرائعة، التي ضاعفت قوتها في انتخابات الهستدروت، وسجلت مظاهر تأييد في كل مواقع السكان في دولة اسرائيل – هي فقط مفاجأة ظاهرياً. وعلى الرغم ان القائمة جرى تنظيمها قبل وقت قصير من الانتخابات. وبميزانية ضئيلة، ازاء قوى هائلة التمويل، ووسائل الاعلام والقوى البشرية الكبيرة والاجهزة الهجومية، على الرغم من كل ذلك، فقد كان من الممكن التقدير بأن الجبهة سوف تحصل على انجاز وذلك في اعقاب السمعة الطيبة للجبهة والجبهويين بين اوساط جمهور العاملين، رؤساء لجان العمال، نساء نعمات واعضاء هستدروت آخرين من الذين يتمتعون بحس اجتماعي. فالجبهة تتقدم وتعزز مكانتها كقوة اجتماعية مثابرة، مصممة، مخلصة ومقاتلة.

اكثر من ذلك، فقد سارع اليسار الاسرائيلي في الحقبة الاخيرة للتخلص من قيمة الطبقية. فحركة العمل، بكل احزابها، تنازلت عن النضال من اجل مجتمع عادل اكثر، ومستغل اقل، والفوارق بين اليسار واليمين في النواحي والمجالات الاقتصادية، تقلصت بشكل كبير جداً. فاليسار الصهيوني تخلى كلياً عن نضال العاملين والعاطلين، وبقيت الجبهة عنواناً سياسياً وحيداً لجماعة اليسار، بالمعنى الساطع والاساسي لهذا المفهوم، ان الساحة السياسية كلها خالية تماماً من حزب اشتراكي، عدا الجبهة، التي ترفع اعلامها في مواجهة رياح الرأسمالية الفظة، وعمليات الخصخصة المتسارعة، وانسحاق الأجرة، والقضم المتصاعد في العمل المنظم، واهداء املاك شعبية الى ايدي فئة ناعمة من اصحاب رؤوس الأموال من دائرة وحلقة رئيس الحكومة الاجتماعية، وكل ذلك تحت ستار مضحك لعمليات النجاعة والانتشار الاقتصاديين.

المجموعة الوحيدة – التي تضع برنامجا اقتصاديا واجتماعيا بديلا للبرنامج القائم، ورتيبا، مبررا ومنهجيا، وتناضل كذلك بمثابرة وعناد من اجله – هي الجبهة. هناك اعضاء كنيست من الاشتراكيين الآخرين، وهناك مبادرات حزبية ذات طابع اجتماعي، الا انه لا يوجد حزب اشتراكي عدا الجبهة.

المفروض ان تكون الهستدروت هي حصن الاجيرين، ولكنها لا تناضل بالمرة ضد الخصخصة، وكل ما تفعله انها تحاول تأمين حقوق العاملين في داخل هذه العملية المنكرة. ولكن هذا لا يكفي، فالجبهة هي القوة الوحيدة التي تقول بكل وضوح بأن الخصخصة كأسلوب اقتصادي، هي مسألة مفسدة، وهي مرتبطة بشكل دائم بنقل وسائل الانتاج، املاك ومصادر شعبية الى ايد خاصة، وايضا باسعار تقل كثيرا عن قيمة هذه الاملاك الحقيقية. واكثر من ذلك، فعمليات الخصخصة مرتبطة بشكل دائم بفصل عمال، والقضاء على العمل المنظم وبتخفيض اجور العاملين المتبقين، واكثر من مرة، ترتبط الخصخصة باغلاق المصنع كله. ومع ذلك، فان القوس السياسية كلها، بما فيها الهستدروت، تسجد لهذا النهج الاقتصادي المشوه، ومقتنعة بأنه لا يوجد طريق آخر. والجبهة هي الوحيدة التي ترفض الانضمام الى فرقة تملي الخصخصة، واللامركزية، وبقية الشعارات الباطلة.

اعضاء الجبهة في الهستدروت، لم يتغاضوا طوال السنين الأخيرة عن اي نزاع عمل او مظاهرة او اضراب، ولقد كانوا في كل مكان، ودائما الى جانب العاملين. واعضاء الكنيست من الجبهة كانوا خلف كل تشريع اجتماعي متفرع، وليس اقل من ستة عشر قانونا اجتماعيا ذوات الصلة بمئات آلاف المواطنين، مررتها الجبهة في الكنيست. فالحديث هو عن حزب سياسي طبقي، ذي طابع مقاتل بشكل واضح وتاريخ رائع في قضايا العاملين والدفاع عن حقوقهم. وليس اقل اهمية حقيقة ان الجبهة تترسخ في الوعي الشعبي كحزب يساري وحيد. والتقدير المتراكم لنشاطها ورؤيتها كعنوان سياسي ثقة. يقف في صلب انجازاتها في انتخابات الهستدروت، وحقيقة هي انها حصلت على اصوات في اماكن لا يوجد لها فيها حضور تنظيمي، ولكن لها فيها سمعة طيبة.

> (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحتل اليوم عنوانا سياسيا يساريا وحيدا- وهذا يلقي عليها مسؤولية شعبية كبيرة)

الجبهة والحزب الشيوعي عبرا في السنوات الاخيرة ازمات سياسية وفكرية عميقة. وقد عرفنا كيف يخرجان من هذا بدون كسر في العمود الايديولوجي من جهة، واكثر غنى معرفية وواقعية عما كانا عليه في الماضي، من الجهة الأخرى.

كل جسم سياسي يتلقى ازمات ايديولوجية وهزات وتوترات شخصية ولكن مثل هذه لم تنجح في الاثقال على الجبهة وعلى حضورها السياسي، وعلى كلمتها القاطعة وموقفها السياسي الراسخ وضرورة وحيوية الرسالة التي تحملها. والخارطة السياسية قد عرفت من توصيفات اعلامية، نجوما مؤقتين، واحزابا كانت جاذبيتها محدودة، وكل هؤلاء لم يستطيعوا التنافس مع الجبهة في الرسالة العامة، في اهميتها وموضوعيتها المباشرة والكبيرة للمجتمع الاسرائيلي ولضائقته، وهذا هو سر قوتها.

الجبهة ليست لملمة نجوم، بل هي لحمة مبلورة تحمل برنامجا ومفكرة مدنية، اجتماعية وسياسية، وتشكل سدا امام التطرف القومي والاصولية، وبهذه الصفات لا يوجد بديل للجبهة، مثل التعاون اليهودي - العربي العميق الذي تقترحه.

بعد عشرات السنين من المقاطعات الشيطانية وآلية عادية من التجاهل، يبدي الشارع اليهودي انفعاحا اكبر من الماضي على رسالة الجبهة، فلقد ظهرت عمارة عن جزيرة سياسية من الشبهات، الاخلاص والمثابرة، بدون النفاق والتزلف للرأي العام، للاشباح العابرة وللشعبية الخليعة. ففي دولة اسرائيل قد نشأ جيل شاب بعيد عن التعقيدات الصهيونية، ويمكن ان تحظى الجبهة بتأييد هذا الجيل الشاب في المستقبل.

رغم التجاهل المنهجي من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية للجبهة ونشاطاتها، فالجبهة اصبحت قوة معترفا بها، معروفة ومحترمة في الشارع الاسرائيلي.

والانتخابات الاخيرة للكنيست اثبتت ذلك، وانتخابات الهستدروت عززت هذه الحقيقة، وليس من سبب في ان خط الصعود في قوة الجبهة في الشارع اليهودي ايضاً لا يواصل التقدم.

كان انسانا كبيرا

* محمد علي طه *

عرفت صديقي وأخي ادوار الياس في حزيران ١٩٨٢ في بداية الحرب الهمجية التي شنها بيغن شارون ايتان على شعبينا الفلسطيني واللبناني. يومئذ دعاني الكاتب المرحوم اميل حبيبي للعمل في الاتحاد. وكان حظي ان اعمل وادوار في غرفة واحدة. وهكذا توطدت علاقتنا.

كان يأتي عصر كل يوم حاملا حقيبته الجلدية في كتفه وما ان يدخل البناية حتى تسمع التحيات يوزعها على عاملة البدالة وموظفي الادارة وموظفي الاعلانات.

نتبادل التحيات، ثم يذهب رأساً لاعداد القهوة. كان يتمتع بطبخها ولا يشربها الأ اذا اعدّها هو.

عملنا ثماني سنوات معاً.. متفقين متفاهمين متوادين..

نكتب الاخبار ونحرر المواد، نتبادل الفكاهات. نشجع الاقلام الشابة.

وتحولت غرفتنا الى ملتقى الشعراء والكتاب والادباء.. الى ملتقى ادبي فكري.

وفي المساء، نتناول طعامنا في الغرفة نفسها.. بالنسبة له فطور وبالنسبة لي غداء.. ساندويش فلافل او مرتديلا..

وشهدنا معاً ميلاد «الاتحاد» اليومية، معجبين بالانجاز ضاحكين من اخطائنا واخطاء رفاقنا.

وعندما مضى عام، على «الاتحاد» اليومية، وقرر رئيس التحرير الاحتفال بهذا الحدث الذي كان بالنسبة له أهم انجاز في حياته، اقترح عليّ ادوار ان نكتب قصيدة مشتركة، وان القيها في الاحتفال.. وبدأنا.. شطرة منه وشطرة مني.. حتى تم ميلاد قصيدة طويلة، سخرنا فيها من الجميع ومن نفسينا.. داعبنا فيها زملاءنا في التحرير والادارة فرداً فرداً.. كانت القهوة غذاءنا الاساس كما قلت فبدأنا القصيدة:

حرر اكتب يا رفيق
اشرب قهوة حتى تفيق
يلعن شغلك يا توفيق
شو هالعلقة يا بو الياس
ثم انتقلنا الى رئيس التحرير
شوية شوية يا اميل
صوتك واصل للخليل
انزل بها الهينة تبديل
قبل ما تفضحنا الناس

وكان ادوار يومئذ يستعد للسفر الى الاتحاد السوفيتي ليمثل الجريدة في مناسبة ما، وكان قد طلب من رئيس الادارة المرحوم علي عاشور سلفة ليشتري حلاء، وليأخذ معه بعض النقود.. واخبره ابو ابراهيم ان الوضع المادي صعب ولا يستطيع.. والغى ادوار سفره بهدوء..

فكتبنا..
عن الذكا والشطارة
اسأل علي أبو الادارة
وان تخيتو وقت الغارة

كُبر عظم بالافلاس

واذكر يومئذ ان الاحتفال الفي، ربما لسبب: مالي.. ولكننا أبينا الا ان نعطي القصيدة لتوفيق طوبي وأميل حبيبي. وشاهدناهما ينزلان الدرج وضحكهما يجتاز شارع الحريري الى وادي النسناس.

كان ادوار انسانا كبيرا.. لا يعرف لسانه البذاءة.. ولا تدخل النميمة غرفتنا.. ولا نأكل لحم احد..

يحترم جميع الزملاء.. يحترم القراء.. يحترم المراسلين.. يحترم الكتاب.. يحترم من يرسل لغزاً للجريدة!

وفي العام ٩٠ القى علي الحزب مهمة رئاسة تحرير مجلة «الجديد» وانتقلت الى بناية ثانية، ولكنني بقيت أزوره في مكتبه.. وان تأخرت اسبوعا عن ذلك يأتي صوته «وين هيك خيا»

كان يأتيني صوته عبر الهاتف، فيه دفء ومحبة ومودة.. يلح علي ان اكتب مقالا او ان ارسل اليه قصة، ولا يفوت مناسبة تتسع لكلمة طيبة دون ان يتصل بي.

وفي شهر نيسان وفي مكالمة تلفونية حدثته عن نص ادبي انجزت منه عدة فصول، نص عن ذكرياتي في الأعوام ٤٨-٥٢.. سنوات النكبة الثقيلة.. سنوات القلة والضياع والجوع.. فأصر ان ارسل اليه الفصل الأول..

في يوم الخميس ٧ أيار عرجت على «الاتحاد» ولم اجده. تركت له المادة عند عاملة البدالة..

وفي الليل هاتفني وأخذ يقرأ فقرات وسطوراً منها وكعادته يبدي اعجابه.. واقترح عليّ ان انشر جميع الفصول في «الاتحاد»، وان يحفظها لي في الحاسوب لتصدر كتاباً فيما بعد..

وطلبت منه ان يصوّر لي المادة لاخر نسخة عنها في صباح الجمعة، وان يتركها عند صديقنا المشترك ابي عصام.

يوم الجمعة.. مررت من هناك وأخذت المادة.. وفي عصر السبت التالي ٩ ايار كنت عائداً مع نبيه القاسم من رام الله..

واذا جهاز البلا.. البليفون ينقل لي نعيه..
هكذا بسرعة يا ادوار..
وهكذا تموت بهدوء كما عهدتك في الحياة..!
تموت بخجل كما عرفتك في تلك السنوات!
ودائما ايها الصديق في زمن قل فيه الاصدقاء..
وداعاً ايها الانسان في زمن فقد الكثيرون فيه انسانيتهم..
ابا الياس-اراك تبتسم..
فاذا لم تعجبك كلمتي فلا تؤاخذني لانني لم اتصور يوما ان ارثيك..
وداعاً.

(القيت في المهرجان الاربعين لذكرى د. ادوار الياس)